

من تاريخنا
في مصر واليمن

الذِّرَّةُ الذَّهَبِيَّةُ

في أصول أبناء الأمة العربيَّة

الأشراف والهواردة والعرب

الجزء الثاني

محمد أحمد عبد الهاشمي

مدير شؤون العاملين بالقطاع العام - إسكان - سابقاً
مدرس أول لغة عربية بوزارة التربية والتعليم

مطبعة حسن

٢٢٤١ شارع الجيش - القاهرة ت ٨٣٣٥٤٠

من تاريخنا

في مصر واليمن

الدرر الذهبية

في أصول أبناء الأمة العربية

الأشراف والهواة والعرب

الجزء الثاني

محمد أحمد عيد الهاشمي

مدير شؤون العاملين بالقطاع العام - إسكان - سابقاً
مدرس أول لغة عربية بوزارة التربية والتعليم

مطبعة حسن

٢٤١ شارع الجيش - القاهرة ت ٨٣٥٤٠

الإهداء

إلى شباب أبناء القبائل العربية :

قول رسولنا الكريم عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم

« إذا عز العرب عز الإسلام »

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

اطلعت على كتاب (الدرر الذهبية) في أصول الأمة العربية الجزء الثاني تأليف الأخ الأستاذ محمد أحمد عيد الهاشمي وهو على غرار الجزء الأول وقد بذل فيه جهدا مضنيا ويعتبر هذا أسلوبا جديدا ومرجعا تاريخيا للباحثين عن أصول العرب وهذا الكتاب يحقق لأمل أبناء الأمة العربية في الحفاظ على أصولها مصداقا لقول الله تعالى :

(يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم) .

ونرجو لأبناء الأمة العربية أن يسلكوا منهج هذه الآية الكريمة ليتحقق لهم قول الله تعالى :

(كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر) وتلك هي رسالة الأمة العربية لتحذو حذو الآباء والأجداد الذين حملوا رسالة الاسلام على خير هدى محمد عليه السلام وبالله التوفيق .

يوسف محمود أحمد

مراقب عام المساجد الحكومية

بوزارة الأوقاف

في ٢٣ شعبان ١٤٠٠ هـ

الموافق ٦ يولية ١٩٨٠ م

القرآن والسنة والشعر

في بيان فضل الأظهار

من آل بيت المصطفى عليه الصلاة والسلام

مدح القرآن بكثير من آياته الأشرف نخصهم بخصائص دون غيرهم ،
وجميع قبائل أمة العرب لعلو مرتبة من لهم من شرف الاتصال به صلى الله
عليه وسلم .

والقرآن هو الكتاب المنزل على النبي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .
الوارد إلينا تواترا المتعبد بتلاوته . المتحدى بأقصر صورة منه أرباب
البلاغة والقصاحة والبيان . (قل لأن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا
بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا) (فأتوا بمثله
إن كنتم صادقين) قال الشيخ المرحوم عبد الرحمن قراءة مفتي الديار المصرية
سابقا رحمه الله في بيان عظمة القرآن .

هو البحر إن رام الأنام إحاطة به غرقوا في موجه المتلاطم
تحداهم منه بأقصر سورة فلم يقنهم إغراقهم في المزامير
وباؤا بخزي صاغرين وخيبة وحجز وثاروا للقنا والصوارم (١)
هذا فطرة من بحار في بيان معنى القرآن — دستور الأمة الإسلامية
الواحدة — جاءت بعض آياته ملبسة الأشرف حلل النعم الربانية نعمة منه
وفضلا فقال جل شأنه (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت
ويطهركم تطهيرا) وقد سبق بيان ذلك في باب فارجع إليه إن شئت .

وقال سبحانه وتعالى : (قل لا أسألكم (٢) عليه أجرا إلا اللودة في القرى)

(١) القنا جمع قناة وهو الرمح — والصوارم جمع صارم وهو السيف القاطع
(٢) هذا معنى في الآية السريفة — وقيل لها معنى آخر — هو إن لم
تكرموني لنينوني فاكموني اقرا بكم لي وقربي لكم ذا القرابة صلة كبرى تسندني
الاكرام والمناصرة لا العداء والابذاء . فهذا المعنى يقرب عقليتهم للمناصرة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

حضارة اليمن من قبائل

شهد التاريخ أن لليمن حضارة أسعدت البشرية وما زالت تضيء أنوارها
وحق كتابة هذه السطور وإذا نظرنا إلى قبائل حسان وبنو الأحمر وبكيل
وغيرهم لوجدنا عادات أبنائهم وصفاتهم تنبئ عن حضارة عريقة بناها
أجداد هذه القبائل : والآل أبنائهم يسرون على نهج الأولين في تشييد
ودعم هذه الحضارة حقاً إنهم لمفخرة لكل عربي يحمل نسبا عربيا سواء
أكان عدنا نيا أم قحطانيا ، وحضارة اليمن التي بزغ نورها على ربوع الوطن
العربي والعالم الخارجي لدليل واضح على عراقية وأصالة الشعب اليمني في
ماضيه وحاضره ومستقبله إن شاء الله تعالى ، ومهما قيل فإن حضارة
وعظمة قبائله وكثرتها وشهرتها أعظم من أن تذكر ، وكفها نخراً والأمة
العربية أن اليمن منبع لا ينضب عنها على مدى الدهر فلغة الضاد باقية إلى
أن يرث الله الأرض ومن عليها ، قال تعالى :
(إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) .

فالقرآن نزل عربياً والرسول محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم
عربياً ، قال تعالى :
(إنا أنزلناه قرآنا عربيا) .

وكفها نخراً بأبناء يعرب (١) بن قحطان ويولد عدنان (٢) أن لغتكم
هي لغة القرآن .

(١) جد العرب البادية (٢) جد العرب المستعربة من ولد إسماعيل عليه السلام

«اللعني» لا أسألكم عليه أجرا، لكن أسألكم أن توادوني في ذوى القربى — وقربته صلى الله عليه وسلم أهله — والقربى في القرابة — القرب في الرحم .

روى أن سبب نزول قوله الله تعالى : (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس) الآية ، قال الأنصار يوما ، فعلنا كذا وكذا . قصدتم الفخر والتعالى . فقال العباس ، أو ابن العباس . رضى الله عنهما ، لنا الفضل عليكم فبلغ الرسول — عليه السلام — مآدار بينهما من مناظرة حول التفاخر — الذى هو من باب — (وأما بنعمة ربك فحدث) فأتاهم (فى مجلسهم) أو مجلسهم فقال يامعشر الأنصار (ألم تكونوا أذلة فأعزكم الله بى . قالوا بلى يارسول الله ، قال أفلا تحييونى ، قالوا ما نقول يارسول الله ، قال : ألا تقولون : ألم يخرجك قومك فأويناك ألم يكذبوك فصدقناك ، أو لم يخذلوك : فنصرناك . فإزال يقول : حتى جنوا على الركب وقالوا أموالنا وما فى أيدينا لله ولرسوله « فنزلت الآية » (١) .

إن صحت هذه الرواية التى رويت عن عدة طرق مختلفة وبالأحرى علماء النحى فإنها تدل على سمو منزلتهم وفضلهم كما أشارت به الآية الكريمة (والله سبحانه وتعالى قد أصدقهم لحسن ظنهم به كما قال العباس « لنا الفضل عليكم » جاء فى الحديث القدسى (أنا عند حسن ظن عبدى بى) ولقوله عليه الصلاة والسلام (إن من عباد الله لو أقسم على الله لأبره) .

والحق أن دلالة الآية الكريمة تامة الواضح فى بيان علو مرتبتهم — حسبهم إذ هاب الرجس عنهم وتطهيرهم من كل دنس ظاهر وباطن . وقال الله تعالى (يانساء النبي لستن كأحد من النساء) .

(١) ص ١٢٣ ، ١٢٤ نور الابصار .

وقال تعالى (يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا ، إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا ، إنا نخاف من ربنا يوما عبوساً قطريرا ، فواقم الله شر ذلك اليوم ، ولقاهم نضرة ومرورا) .

قيل أنها ، نزلت (١) فى على وفاطمة وابنيهما الحسنين ، وجارية لهما اسمها « فضة » مع الاختلاف فى أسباب النزول ، رأى يقول بما ذكر وآخر ينفيه ، فإن كان الأول فظاهر وإن كان الثانى فلا أقل من أنهم مخاطبون ضمنا .

فإذا كان الله وهو الفاعل المختار قد أنزل آل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم : تلك المنزلة الرفيعة ، متفضلا بمخاطبتهم فى قرآن يتلى باق إلى يوم القيامة (لا يأتية الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) قالوا جاب إنزالهم تلك المنزلة من جميع الناس عامة ، كان سيدى على الخواص (٢) يقول اصطفوا الأيادى مع الأشراف لمكانهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإن لهم فى أعناقنا عبودية لا يمكننا أن نقوم ببعضها زيادة على ما جئهم — صلى الله عليه وسلم ، من الحق علينا) .

وقال أيضاً (من) (٣) حق الشريف علينا أن نقديه بأرواحنا لمرىان لحم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ودق الكريمين فيه فهو بضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وللبعض فى الإجلال والتعظيم والتوقير ما للكل وحرمة جزئه كحرمة جزئه حياً — صلى الله عليه وسلم — على حد سواء) ، وكان سيدنا أبى بكر رضى الله عنه يقول (٤) (والذى نفسى بيده لقربة محمد صلى الله عليه وسلم — أحب إلى من قرابتى) وروى أن عبد الله بن الحسن رضى الله عنهما — أتى مرة إلى عمر بن عبد العزيز

(١) ص ١٢٣ ، ١٢٤ نور الابصار .

(٢) ص ١٢٩ — ١٣٠ نور الابصار ص ٧٧ الاشراف .

« أمير المؤمنين » في حاجة له ، فقال عمر : (إذا كانت لك حاجة فارسل إلى أحضر أو أكتب لي ورقة فإني أستحي من الله أن يراك على بائ) (١٥) .

وروى أن زيدا بن ثابت (١٦) رضى الله عنه - صلى على جنازة فلما ركب أخذ ابن العباس رضى الله عنهما بركا به - فقال خل عنه يا بن عم رسول الله - ﷺ - فقال ابن العباس رضى الله عنهما - هكذا أمرنا أن نفعل بالعلماء فقبل زيد بده ، وقال هكذا أمرنا أن نفعل مع أهل بيت رسول الله - ﷺ - هذا قليل من كثير جاء من عرفوا سر آيات الملك الحكيم فأزولوا آل البشير عليه السلام . المكان العظيم . لا وقت النزول خصب بل وما بعده حتى كتابة هذه السطور .

السنة

وأما السنة التي هي أقوال وأفعال وتقريبات جدهم ﷺ ، (الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى) فقد جاءت مليئة بالأحاديث الموضحة لفضلهم وبيان علو مركزهم .

روى الديلمي (٢) والطبراني والبيهقي وغيرهم مرفوعاً ، أنه ﷺ قال : « لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه » الحديث ففسر ذلك سيدنا أبي بكر في قوله السابق : « لقراءة مجل صلى الله عليه وسلم — أحب إلى من قرأته » .

(١) ص ١٢٩ نور الابصار .

(٢) هامش — هذا حديث مشهور ولكن الشراح لم يفهم منهم ما يصح قبوله والذي أفهمه في هذا الحديث أن النبي عليه الصلاة والسلام — يقصد أن تاحال الحسين به — من جهتين — الأولى ، أنه ابن بنته . والآخرى ، أنه يتصل كل منهما بالجد الأعلى . وهو عبد المطلب . فتغير بمن لم يتصل نسبه مثل هذا

وروى جماعة من أهل السنن عن جمع (١) من الصحابة رضوان الله عليهم أنه عليه السلام قال : « مثل أهل بيتي فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك » .

وفي رواية أخرى : غرق . وثالثة : زج في النار . وقال : « أهل بيتي أمان لأمتي » ، وقال عليه السلام : « حسين مني وأنا منه اللهم أحب من أحب حسيناً » ، وقال عليه السلام : « ما بال أقوام يقولون إن رحم رسول الله — ﷺ - لا تنفـع يوم القيامة ، بلى إن رحمتي موصولة في الدنيا والآخرة » .

وروى البخاري ومسلم مرفوعاً إلى البراء — رضى الله عنه — قال : « رأيت (٢) رسول الله عليه السلام والحسن بن علي طاقه ، وهو يقول : اللهم إني أحبه فأحبه » « إن ابني هذا سيد وعسى الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين » ، وقد كان ، وقال عليه السلام : « أذكركم الله في أهل بيتي (٣) ثلاثاً » وقال عليه السلام : « تركت فيكم (٤) ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله ، وعترتي أهل بيتي » ، وقال عليه السلام : « أرقبوا محمداً في أهل بيته » رواه البخاري .

وهذه الأحاديث منبهة بعظيم فضلهم الذي خصهم الله به لأنهم من معدن الرسالة ومهبط الوحي وتلك الفضائل الموهوبة لهم ربانياً لا تدخل تحت القياس ولا ميزان الرأي لأنها كما ذكرت هبة الآهية : « والله يؤتي فضله من يشاء والله ذو الفضل العظيم » (لا يسأل عما يفعل وهم يسألون) .

- (١) ص ١٣٦ نور الابصار . و ص ١٩ الاشراف .
- (٢) ص نور الابصار و ص ١٩ الاشراف .
- (٣) ص ١٩ الاشراف ، ص ١٢٢ الشرف المؤيد .
- (٤) ص ١٩ الاشراف ، ص ١٢٢ الشرف المؤيد .

والذى لا مرأى فيه أن الأحاديث الواردة في شأنهم بلغت من الكثرة حداً نحكم به لتواترها أن الأشراف فضلهم من فضل جدم عليه السلام القائل فيه الله عز وجل : (وإنك لعلى خلق عظيم) ، مما جعل العلماء والمفسرين يطنون بالأشادة في ذكر فضائلهم ومزاياهم التى لا يسعنى حصرها غير أن على الأشراف أن يدركوا معنى ذلك ، فيعملوا لذلك .

فيأياها الأشراف يا أبناء العمومة والأخوة ماذا تقولون فيما إذا تفضل حاكم بشرى أياً كانت منزلته ، بإرسال برقية لإنسان ما . مخاطباً إياه يسمو منزلة أبائه وسموه (لأعياهم المجيدة للوطن والدين) ، الجواب قطعاً سيكون الاعتزاز والفخر يملأن جوانبه فيمتفان في الأعمال الخالصة لوجه الله والوطن — إرضاءً لصاحب الرسالة إن كان له عمل في مجال حكمه ليظل محافظاً على هذا الشرف الذى طوق به مدى الحياة ويربى بنيه على ذلك لينالوا مثل ماناله — وبعد فما بالسكم إذا كان صاحب تلك الآيات النازلة في حقكم — ممن له ملك السموات والأرض « والله ملك السموات والأرض » والأحاديث ممن لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحى يوحى علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى .

والتوضيحات ، من أصحابه ﷺ ، وهم رضوان الله عليهم — أعلم بتلك المعاني — ومن الصالحين من بعدهم الذين عرفوا قدر الله فوصلوا إلى أعلى الدرجات ، عسى الله أن يوفقكم فيهدىكم إلى العمل الصالح لوجه الله وللوطن الأكبر .

وها نحن نعيش في عصر تجديد حضارتنا التى ورثناها عن نبينا ﷺ . فكونوا أول من يعمل بسواعده وماله وروحه كما عمل ، وجدها نبينا ﷺ وأصحابه البررة السكرام — رضوان الله عليهم والصالحين من بعدهم رحمهم الله — وحاسبوا كل من قصر منكم أو من غيركم في مطالب الأمة

عند إند تقضافر جهود جميع الأمة من أخوتكم وأبناء عمومكم لبناء الحضارة الحققة ولدخض كل من يتصدى لها من الخونة والمجرمين .

(وعلى الله قصد السبيل) . .

بحث فيما ذكر

الأول : لقد دأبت شرذمة من الدجالين — في رواية أحاديث مزيفة — في آل البيت ، ولواماً على التنبيه (على هذا الأمر الخطير والعمل الغير السليم في شريعة ديننا الاسلامى) . في هذا الكتاب — وهم فريقان :

الأول : قصدهم سىء لما أرب سيئة كامنة في نفوسهم ، يرغبون من وراء ذلك فرقة الأمة الواحدة — برفع طائفة إلى درجات الخيال التى ينطوى تحتها الحىض من شأن غيرهم إلى أقصى درجة — وما تلبه سيدنا على كرم الله وجهه ودعوى أن الرسالة كانت له .

والثاني : آل البيت إلى حد خرج عن المعقول والمألوف مما جاءت به تعاليم الدين والحق أن هؤلاء فاقدوا الإيمان .

والفريق الثانى — قصدهم — التقرب إلى آل البيت لما لهم من فضائل دفعهم الحب والشوق إلى عدم التحرى فيما يروون من الأحاديث بلا تحرز ولا عذر لهم في ذلك فالأمانة مأمور بها كل مسلم .

وخلاصة اجمال القول في هذا الموضوع الخطير — أن للسياسة التى كان يدبرها — للتسللون من مآرب سيئة لهذا العنصر العربى ولدينه الجديد الذى حطم كل صروح الظلم والطغيان في بلادهم فلبعت سياستهم في هذا الصدد دوراً خطيراً ، من هنا وغيره أدرك حذاق الأمة الإسلامية — وحصفاءها . خطورة هذا السيل للتدفق فوضعوا حداً له وهو ما يعرف —

بمصطلح الحديث ورجال الحديث وللمعلماء في هذا الموضوع تحليلات قيمة
ولسيدنا عمر بن عبد العزيز الفضل الأول في هذا الأمر - ولمن يريد
المزيد فعليه بكتبهم .

يقول الرسول عليه السلام في هذا الصدد (واستفت قلبك وإن أفنأك
للمفتون) (١) ويقول ابن الجوزي رحمه الله (إن الحديث للنكر . يقشعر
منه جلد الطالب للعلم) ويقول بعض العلماء (إن للحديث ضوء كضوء النهار .
فتعرفه وظلمه كظلمه الليل فتنكره) .

فإلى الذين يدسون على الإسلام وبنيه . أقول لهم قل موتوا بغيظكم
إن أنتم إلا في ضلال . بعد ما قال الله تعالى . (اليوم أكملت لكم دينكم
وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً) .

(ولما كان الأشراف لهم شرف الانتساب إلى النبي عليه السلام - من
هنا ندرك سر التفضيل العادل علماً بأن كثيراً من غيرهم نزل فيه قرآن
ووردت فيه أحاديث كثيرة - قال تعالى (والسابقون السابقون أولئك هم
المقربون) « لقد رضى الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة »
(يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) (لقد تاب الله على النبي وعلى
الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت) (عبس وتولى
أن جاءه الأعمى وما يديرك أملة يزكى) .

وقال الرسول عليه السلام (سلمان منا آل البيت) (أصحابي كالنجوم
بأيهم أقتديتم أهديتهم) (أكرموا أصحابي فإنهم خياركم) . (لاتنسبوا
أحداً من أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً
ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه) إن الله اختارني واختار لي أصحابي وجعل

لي منهم وزراء وأخصار وأصهاراً أفن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة
والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً) . (الله الله في أصحابي
لا تتخذوهم عرضاً بعدى فمن أحبهم فبىحى أحبهم ومن أبغضهم فبىغضى
أبغضهم ومن آذاهم فقد آذى الله ومن آذى الله يوشك أن يأخذه) .

هذا قليل جداً من كثير قيل في فضل الأولين كما قيل في آل النبي
الكريم ومن أراد للزيد فعليه بكتاب الله وسنة نبيه الأمين مما يثلج الصدر
ويريح الضمير في عدالة شريعة خاتم المرسلين .

فيا أبناء الأمة - من أشراف وأخصار وعرب - إنكم جميعاً أبناء
الاولين الذين نزل فيهم قرآن كريم ووردت في ذكرهم أحاديث أشادت بمجدهم
العظيم . فعملوا أضعافاً مضاعفة بعدما سمعوا كلام المولى عز وجل والرسول
العادل المنصف (وإذا تليت عليهم آياته (١) زداتهم إيماناً وعلى رءسهم يتوكلون)
وأنتم أمامكم خطران - خطر الصهيونية التي وجودها بينكم عار تأباه
شهامة العروبة وعزة الاسلام . وخطر الخونة ومن خلفهم الاستعمار .
وليس لكم منجاة أو ملجأ منهما إلا بالاعتصام بالوحدة (واعتصموا
بمحبل الله جميعاً ولا تفرقوا) .

وحرام عليكم يا بني الوحدة أن يسمع البعض في البعض ما يؤدى إلى
تمزيق هذا العنصر الكريم بليتيم بهذا الداء عن طريق الخونة والمتسللين
ويا للأسف لم يكن فيما مضى المناعة الكافية من هذه الجرائم . والحمد لله
الذى أذهبها عنا على يد طيبننا الماهر الحاذق اللؤم من محمد أنور السادات بعد
أن كاد للرض ينهك الملايين .

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

محضر تلميع وتأكيده نسب هاشمي

أنه في يوم ٢٥ ربيع الأول سنة ١٤٠٠ هجرية ، الموافق ١١ فبراير سنة ١٩٨٠ م ، اجتمع بدار السيد / أحمد علي ابن أحمد بن علي الشريف بمخلاف الشرقية قضاء المحامية لوى حجة الجمهورية العربية المتحدة مع السيد / محمد أحمد عيد من بلدة الهواشم بالغابات مركز البلينا محافظة سوهاج من جمهورية مصر العربية ، وثبت عندهما والحاضرون علي أنهما وأبناء عمومتهما يتصلان بأب واحد هو حق لهما ولأبناء عمومتهما هو محمد الصغير ونسباً بأحمد بن حسن بن داود بن سليمان بن عبدان بن موسى الجون بن عبدان الكامل ويسكن بالحض بن حسن المثنى بن حسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه بن فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ ، وأن محمد الصغير المذكور أعقب من اثنين الأول من مدافع وهو الذي ذريته أحمد بن علي بن أحمد بن علي الشريف بن علي بن عبده بن عبدان بن صلاح بن محمد بن عمر للسكنى جمال الدين بن يحيى بن أحمد بن محمد بن الحسين الملقب بالمؤيد بالله ابن حسن بن مدافع بن محمد الصغير المذكور عاليه .

وأن محمد الصغير المذكور عاليه عقبه الثاني من علي المغربي وهو شقيق مدافع ابن محمد الصغير بن حسن بن داود المذكور عاليه ، ومن ذريته أسرة السيد محمد أحمد عيد المنتسب إلى جده محمد أبي هاشم ابن محمود ابن الشريف عبي الطويل بن فراج بن محمد عبد البر بن علي حيدس بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن فرخشد بن علوان الأكبر بن سليمان بن داود بن عبدان بن حصن بن سليمان بن محمود بن حسين بن قاسم بن عبد العزيز بن عبد القادر

ما بين عروبة اليمن ومصر

مما لا شك فيه أن اليمن منبع للعروبة ومستودع لها حيث أنها امتداد
للجزيرة العربية التي هي مهبط للرسالات السماوية .

ولا تزال اليمن عاصمة بقبائلها العربية التي تمتد بجذورها إلى يعرب
ابن قحطان جد العرب العاربة مثل حاشد وبني الأحمر وغيرها من القبائل
كالنجوم الزاهرة في السماء الصافية هذا بجانب القبائل العربية العدنانية
والتي منها قبائل قريش التي منها قبائل بني هاشم « السادة أو الأشراف أو
الهاشميون » ويمثلون غالبية عظمى من سكان اليمن الشقيق وهم من بني الحسن
ابن علي رضي الله عنهما . ولقد لعبت الهجرات العربية دوراً كبيراً لأهميات
القائل العربية بالجزيرة العربية إلى خارجها كمصر والمغرب وبقية أوطان
العرب كان ذلك في العصور الأولى قبل الإسلام وبعده .

فكم من قبائل بمصر وغيرها تحمل أنسابها المتصلة بهذه القبائل بحفظه
كل عربي لأنه من مفاخره حيث نزل القرآن بلغة العرب على لسان سيد ولد
عدنان عليه السلام .

قال تعالى : (أ كان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم أن أنذر
الناس وبشر الذين آمنوا) .

وقال : (إنا أنزلناه قرآناً عربياً) .

وكم من آيات غير ذلك ولقد شاء الله لي أن أكون مبعوثاً لليمن من
قبل جمهورية مصر العربية عام ١٤٠٠ هـ .

فكان ذلك خيراً لي وللقبيلة الهاشمية بمصر ويخلاف اليمن .

حيث نعلم أن آباءنا الأولين كانوا يقطنون بمخلاف اليمن . وقدر الله
لي أن أهتدي إلى ذريتهم .

وعلمت أن بالمخلاف قبيلة السادة وشيوخها - الشيخ أحمد بن علي الشريف -
تحتوحت إلى محلتهم ، وقد رأيت فيهم أمارات النبل والشهامة والكرم ،
وبعد حديث طويل جرى بيننا حول القبيلة الهاشمية بمصر واليمن وأنهما
أبناء رجل واحد لأن الهاشميين - الأشراف - دون غيرهم من القبائل
العربية يعترفون بحفظ أنسابهم ويتوارثها الأبناء عن الآباء جيلاً بعد جيل
كأنها جزء من كيانهم وقد أطلعوني على نسبهم في وثيقة مخطوطة .

وقد كان من محاسن الصدق أن كتاب الدرر الذهبية في أصول أبناء
الأمّة العربية . والذي به نسب أسرتي بصعيد مصر . فكانت الحقيقة
منبلجة كالشمس في ضحاها . حيث رأينا النسبين الهاشميين الشريفين بمالا
يدع مجالاً للشك والريبة أنهما يتصلان في أحمد (١) الصغير وشهرته محمد
المنتهى إلى السيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

وقد أبدى شيخ القبيلة أحمد بن علي بن أحمد الشريف في إصدار كتاب
يضم ما بين دفتيه النسبين الشريفين في نسب واحد ليسكون وثيقة ارتباط
تاريخي ما بين جزئي القبيلة الهاشمية بصعيد مصر والمخلاف باليمن يطبع في
صنعاء حاضرة اليمن السعيد . ولما كانت الظروف آنذاك لا تسمح بطبع
الكتاب . طلبت منه إرجاء ذلك العمل ليسكون بمشيئة الله بمصر .

وها أنذا أخرج إليكم يا أبناء العمومة بمصر واليمن كتابكم التاريخي
به نسبكم الهاشمي لتسكنوا بحق كما قال الشاعر العربي :

لنا ذروة المجد الذي تحت ظله تناسلت الأحقاب واعتمل الدهر

والآن أبين عائلات القبيلة الهاشمية بمصر واليمن مكتملاً بأصولها :

(١) انظر الدرر الذهبية ص ١٠٨ للمؤلف ، والوثيقة المحررة في هذا
الشان والوثيقة من قبل الجهات الرسمية لدولة الجمهورية العربية اليمنية بكتابتنا
هذا والصورة الفوتوغرافية من المنجد للكشاف لأصول السادة الأشراف .

أولاً : عائلاتها بالخلاف باليمن بيت الشريف جمال الدين :

- ١ — بيت أحمد على شيخ القبيلة .
- ٢ — بيت يحيى .
- ٣ — بيت أحمد طاهر .
- ٤ — بيت صالح .
- ٥ — بيت المروسي .

ثانياً : آل شلخوف وبيوتهم كثيرة :

ومما هو جدير بالذكر أن أفراد هذه القبيلة الذين يسكنون بخلاف الشرقية ناحية « قفل شمر » يمدون بعشرات المثات من الرجال المنعوتون بجمال الخلق والخلق وحسن الإيمان والإخلاص لأمتهم ولالأمة العربية جمعاء وديارهم بأمرها القاصدون من ذوى الحاجة فى شتى الأمور فيجدون العون الصادق من أبناء هذه القبيلة إن دل هذا على شئ « إنما يدل على كرم الخلق الموروث عن جدهم المصطفى ﷺ » .

هذا قليل من كثير عرفته عن أبناء العمومة خلال إقامتى بينهم .

ثالثاً : عائلات القبيلة الهاشمية بصعيد مصر :

(أ) عائلات محمد أبى هاشم بالهوائيم بالغابات مركز البلينا محافظة سوهاج :

- ١ — آل عيد .
- ٢ — آل سميد .
- ٣ — آل عبد الحليم .
- ٤ — آل عبد السلام .
- ٥ — آل كروان — كرجان .
- ٦ — آل عبد الوارث .
- ٧ — آل غازى ويسكنون بحجز البلينا .

(ب) عائلات دويدار شقيق محمد أبى هاشم الذين يسكنون نجع الوعيرات بالبصيلية مركز أدفو محافظة أسوان .

- ١ — آل غلاب .
- ٢ — آل معمر .
- ٣ — آل منصور .
- ٤ — آل مغربى .
- ٥ — آل حسن الليالى .

ج — عائلات سنيح شقيق محمد أبى هاشم ودويدار للذكور بن عالىة :
والذين يسكنون بحجز المحاميد مركز إدفو محافظة أسوان .

- ١ — آل أحمد .
- ٢ — آل موسى .
- ٣ — آل على .
- ٤ — آل منصور .
- ٥ — آل حسن .
- ٦ — آل بكر ، آل أحمد .
- ٧ — آل اسماعيل وآدم .
- ٨ — آل محمد .

وأفراد هذه القبيلة يسكنون وحش السباعية مركز إدفو ، ويسمون بالولاليق ، ومنها يتفرع الأشراف الحاليق بمركز دشنا . محافظة قنا .
وعائلاتهم هى :

- ١ — آل حفى .
- ٢ — آل السمان .
- ٣ — آل أبو بكر .
- ٤ — آل يوسف .
- ٥ — آل على .
- ٦ — آل عويضة .
- ٧ — آل عبد الله وشهرته الطيرى .
- ٨ — آل عبد الجليل .
- ٩ — آل العقيد محمود عبد الرحيم .

عائلات فرع سنيح بن الشريف محمود بن على الطويل شقيق الشريف محمد أبى هاشم والشريف دويدار المنتهى نسبهم إلى الحسن بن على رضى الله عنه . ص ١٠٨ — ١٢١ الدرر الذهبية ج ١ للمؤلف — هى أكبر عائلات القبيلة بصعيد مصر .

ذكر بعض القبائل العربية بالخلاف باليمن

١ — الطلاحية . ويتفرع منها :

١ — آل علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد الله الطلحي .

٢ — آل علي بن علي الطلحي .

٣ — آل علي بن أحمد بن أحمد الطلحي

٤ — آل فرج الطلحي

٥ — الحجري الطلحي

٦ — آل المهدي الطلحي .

٧ — آل الهادي الطلحي .

قبائل بلواء حجة

١ — الشامب وشيوخها الشيخ صار الجماعي : وهي قبيلة مترامية الأطراف

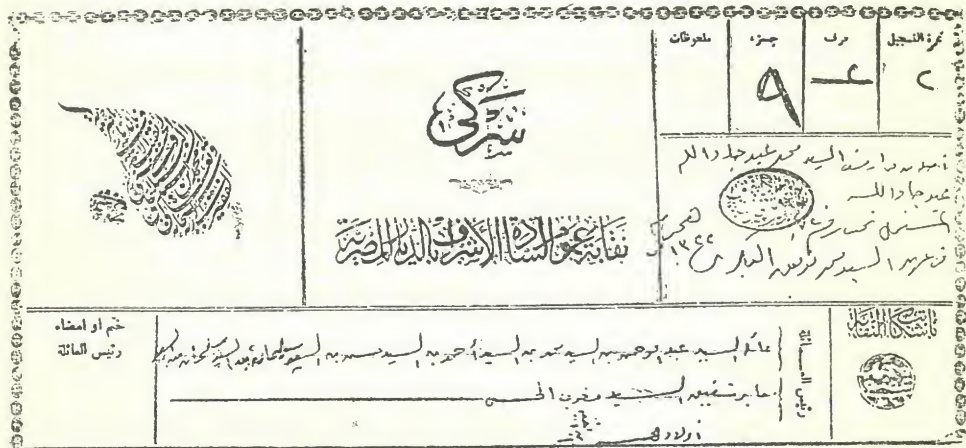
٢ — قبيلة محجب — وشيوخها الشيخ حيدر محجب . وهو رجل عظيم وتسكن هذه القبيلة مدينة حرض وغيرها من القرى المجاورة .

٣ — قبيلة حواذان الهاشمية ومنها السيد حسن القاضي .

٤ — قبيلة السيد محمد قاسم الفهاري التي تسكن مدينة وشحه .

٥ — قبيلة السيد زيد مطهر عامل مدينة حرض وهو رجل جليل القدر ولهذه القبيلة كثيرون ممن يشغلون مناصب حكومية باليمن وخارجها .

٦ — قبيلة الخيسيين — وشيوخها الشيخ ناصر مبخوت ومنها الحاج علي حسن جلعوم رجل قوى الإيمان بالله توطدت بيني وبينه صلة الحب في الله عز وجل أثناء قيامي بمبعوثا باليمن بمدينة حرض .



(كان^(١) الشريف حسين صاحب أطماع كبيرة ، يود لو تحققت للعرب
وحدة مستقلة وأصبحت امبراطوريتهم شامخة تحت زعامته ، وكان على
استعداد لأن يضحي بكل ما يملك في سبيل تحقيق هذه الفكرة .

درس الانجليز هذه النفسية ، واستغلوا رغبة الشريف ، فاستخدموها
في الوصول إلى أغراضهم ، أخذوا يستدرجون ، ويعدون بالمساعدات
على تحقيق أمنيتهم ، إذ خرج على الدولة « الإسلامية - تركيا » واشترك
معهم « أي الانجليز » في حروبها ، وتم لهم النصر ، ووثق هو به — هذه
الوعود السياسية ، ولم يحتط لنفسه ، ولم يأخذ من الانجليز الضمانات
الكافية لتنفيذ وعودهم له .

فكانت النتيجة أنهم غرروا به في الوقت الذي كانت للمفاوضات تجري
فيه بين الشريف حسين وبين السير (هنري مكماهون) والذي كانت بريطانيا
تتهمد بتكوين حكومة عربية مستقلة تحت زعامة الشريف بحيث تشمل
حدودها جزيرة العرب وسورية وفلسطين في هذا الوقت نفسه كانت
الحكومة البريطانية تتفاوض مع الحكومة الفرنسية ، بشأن سورية
وفلسطين فعمدت معاهدة — سايكس بيكو — في مايو سنة ١٩١٦ م
التي تنظم توزيع هذه المناطق بينها وبين فرنسا بعد انتهاء الحرب « أي
العالمية الأولى » .

وفي هذا الوقت أيضاً كانت إنجلترا قد سبق لها أن تعاهدت مع السيد
الأدرسي وضمنت له استقلاله بعسير . ومع ابن سعود وضمنت له استقلاله
بنجد والأحساء وللبحر الأحمر . وتركوه أخيراً يستط « في الليدان » صرباً
أمام خصمه القوى ابن سعود في ميدان النضال فذهب ضحية أطماعه والتخاذله
بإلوان الخلافة ، ونال عاقبة من لم يحتط لنفسه ولم يكن على حذر في الأمور .

(١) ص ١٤٢ ج ١ النهضة الحديثة .

ويقول الدكتور ابراهيم عبده^(٧) :

(... إن الشريف حسين كان يرجي أن تقوم في تلك البلاد المقدسة
حكومة عربية تعمل على تحقيق الوحدة العربية أو الاتحاد العربي في صورة
من الصور ، وقد سرت الغبطة في قلوب الحجازيين بل في قلوب العرب كافة
حين بدأ حسين حكمه ، ورائده إحياء التراث العربي والمجد العربي كما تقول
صحيفة القبيلة ، وهي التي تسجل لنا مسيرة الحسين في شئون السياستين
الخارجية والداخلية .

لقد كانت أطماع الحسين بعيدة المدى أكبر من ملك الحجاز وأوسع
من اتحاد العرب . إنها الخلافة بسلطانها الروحي والسياسي .

وفي ذلك يحدثنا السلطان عبد الحميد قال :

(لقد خرجت الحجاز من يدنا واستقل العرب وتشتت ملك آل عثمان
بتعيين هذا الرجل وسوف يعمل بدهائه إلى أن ينال مقام الخلافة العظمى)
ثم يقول الدكتور ابراهيم :

(لقد اجتمعت للحسين كل مقومات النجاح ولم يكن ينقصه إلا شيء
واحد هو المقدرة على تحقيق هذا النجاح) .

لكنه سار كما ذكر الدكتور ابراهيم عبده : (... وهو في سياسته
العربية قد اعتر بمقامه المقدور من حيث صلة النسب التي ترفع به إلى نبيينا
محمد عليه السلام واعتر بالبيئة والمكان الذين يقوم على رعايتهما ، واعتر
بولده وهم كثير ، واعتر بتأييد الانجليز له ولأولاده الذين نصبوهم ملوكاً
وحكاماً هنا وهناك فرأى — إن حقاً وإن وهماً — أنه راعي العرب) .

ويقول الأستاذ عبد المنعم شمس^(١) :

(١) ص ١٢ — ٢٠ كتاب سيرة من الحرمين .

(٢) ص ٧ — ١١ مندوب الاردن في اسرائيل .

(كان هدف الشريف حسين الوصول إلى الخلافة عن طريق بريطانيا ، وقد كتب بذلك إلى السير — هنري مكماهون — نائب ملك بريطانيا في مصر يوم ١٤ يوليو سنة ١٩١٥ م وطلب إليه أن توافق إنجلترا على إعلان خليفة عربي مسلم ورد مكماهون على حسين في ٣٠ أغسطس سنة ١٩١٥ م قائلاً : (إن جلالة ملك بريطانيا العظمى يرحب باسترداد الخلافة إلى يد عربي صميم ...) وبدأ حسين يحلم بملك العرب وينظم له على طريقته .

ثم بعد ما ذكر السيد عبد المنعم بعض الرسائل المتبادلة بين الشريف حسين وبين ممثل بريطانيا — مكماهون — الصادرة من كل منهما للآخر .

فيقول (.. هذه حقيقة حسين بن علي ... كما تظهر من أفساره ومن رسائله ، ومن تعاونه الكامل مع بريطانيا ، ورغبته في استمرار هذا التعاون ، وفتح أبواب الوطن العربي للسيطرة الاقتصادية والعسكرية البريطانية ، ولسنا نفترى على رجل حاول بعض الناس رفعة إلى مقام الوطنية وأثبتت الوثائق التاريخية سقوطه تحت أهوال الخيانة .

إن التاريخ الذي لا يكذب يثبت الحقائق التالية :

« وتلك هي مع الإيجاز »

١ — إن الشريف حسين كان مرشياً يطلب الذهب من — مكماهون — وهذا يثبت سقوط هذا الشريف وانهلال نفسه .

٢ — إن الشريف حسين بعد أن أرتضى من بريطانيا ، وبعد أن ملأ رأسه بأحكام الملك العربي عن طريق بريطانيا ، ومنحها حق استعمار الوطن العربي . وخدع الشعب العربي الذي ظن به الخير .

٣ — إن الشريف حسين تحت ضغط أطباء الشخصية كان خارجاً على سنة الإسلام حين طلب من بريطانيا أن تنصبه خليفة على المسلمين . مخالفاً بذلك سنة الله ورسوله (١ هـ)

وبعد فهذه هي مجمل صفات الشريف أضافت لنا طريق الوصول إلى بيان نفسيته تجاه الوحدة ، ومن هنا يمكن القول :

١ — أن الشريف حسين استولى على لبه وسيطر على جناحه حب وحدة الأمة . على أن يكون هو رائداً لها ، ومثل هذا لا غبار عليه رغم محاولة بعض الناقدين لسياسته الانتقاص من وطنية الماهل الهاشمي العظيم .

٢ — أن الشريف حسين وإن كانت دارت بينه وبين الانجليز مباحثات أو مفاوضات أو مراسلات كما هو واضح من النص السابق والذي يرويه الأستاذ عبد المنعم شمس حول وصوله إلى خلافة الأمة . فهذا ما لا نجد فيه إلقاء أية مسؤولية على الشريف حسين . حيث أن الظروف السياسية آنذاك وما عليه البلاد من اضطراب نتيجة للخلافات الداخلية والخارجية كل ذلك يوحى بأن يختار الشريف الطريق التي توصله إلى هدفه صوتاً لحقوق الأمة ، وقد اختار بريطانيا لا لتبايعه بالخلافة بل لتناصره وهو المفتقر إلى المناصرة في هذا الجو الملبد بالغيوم الكثيفة .

وكأني به القائل :

إنني ملأت وقوفي كل آونة أبكى وأنظم أحزاناً بأحزان !!!

٣ — لقد كان من ولاء الحسين وحسن نيته أن التزم الوفاء مع بريطانيا بكل ما أتفق عليه . فالشريف بتصرفه هذا نأى جانباً عن طريق الحق والصواب ، وكان الحرى به أن يكون تعامله مع بريطانيا على جانب من الحيطة والحذر ، لكنه غفر الله له سار تحت سيطرة وحب وحدة الأمة وزعامته لها مما جعلته ينسى أو يتناسى كل ما هو جدير بالحفظ والاعتبار وتلك همة من الهنات وقع في شرك حبها كثير من القادة والزعماء .

٤ — كان ينبغي على الشريف حسين أن يختار رهطاً من ساسة العرب المخلصين يستعين بهم للتشاور في تنفيذ سياسته ، لكنه لم يختار العدد

اللازم لهذا العمل الجبار والمهمة الشاقة . ولعل كثرة المشاهدات بينه وبين خصومه من العرب آنذاك . أفقدته الثقة في الكثيرين منهم . لذا لم يختار منهم أحداً فسار على سياسة هي كما يحدثنا السيد / الدكتور إبراهيم عبده بأنه :

(٠٠) وهو في سياسته العربية قد اعتر بولده وهم كثير . واعتز بتأييد الانجليز له ولأولاده الذين نصبوهم « فيما بعد » ملوكاً وحكاماً هنا وهناك — إن حقاً وإن وهماً — أنه راعي العروبة (١) (١) هـ

« — وإن كنت أقسو بقولي هذا في الحسين صاحب الدوحة الكريمة لا شماته ولا تشهيراً . وإنما مقامه ومقام أمته جعلني ألزم الوقوف بجانب الحق وتأييده . وتلك هي دقة التحليل وأمانة التاريخ .

ولعل مواصلة الحديث في أعماله يكشف لنا وللقارئ النقاب فتظهر الصورة واضحة دون شائبة أكثر مما سبق .

وهذا يستوجب بيان معرفة الظروف التي كانت تحيط بالامة العربية في مبدأ القرن العشرين .

لقد كانت الامة — كما سبق بيانه (٢) — تعاني القسوة المريرة من جراء الحكم العثماني والذي أصبح في نظر المستعمر والأعداء هزبلاً ، فأطلقوا عليه ما أسموه بالرجل المريض .

وكانت بريطانيا بالذات تأمل في تثبيت قدمها في أرض العروبة لأ كبير وقت ممكن ، حيث أنها تبغى من وراء ذلك إلى : —

(أ) ضمان طريق الهند . بلا منازع أو شريك لها في ذلك .

(١) ص ٢٠ سيرة من الحرمين .

(٢) في فصل سيد الجزيرة بن سعود من كتابنا هذا .

(ب) أصبح في اعتقادها احتمال أ كيد بوجود بترول في المنطقة العربية .

(ج) تحطيم هذه الامة التي يحكي التاريخ عنها ما يعجز الواصفون عن وصفه .

(د) تمزيق هذه الامة تمزيق لبقية الأقطار الاسلامية الأخرى وفي ذلك القضاء على هذه القوى البشرية التي تتوغل في كثير من القارات . ولما حانت أمامها فرصة التدخل في شؤون الامة العربية يوم أن كانت تنوج بالخلافت الداخلية . لم تتوانى برهة واحدة .

غير أنها فكرت في طريق التدخل والذي لم يكن سوى فرق تسد . فكانت تناصر زعماء الامة كل منهم منفرداً وفي الوقت نفسه كانت تقضى على كل من يحقق انتصاراً على الآخر منهم .

وأخيراً وجدت في الشريف حسين صاحب الأطماع الكثيره وصاحب النفوذ في الجزيرة العربية وصاحب الشهرة الكبيرة في العالم العربي . لاتصاله نسباً بخير الأنبياء وأفضلهم — عليه الصلاة والسلام .

وفي عام سنة ١٩١٢م تمت أول مقابلة بين الانجليز والامير عبد الله الممثل الشخصي لوالده الشريف حسين .

ولما قدم الخديوي عباس الثاني — حاكم مصر — الأمير عبد الله إلى للعمد البريطاني — كتشير — في هذا المؤتمر الهدام لآمال العروبة .

قال الخديوي كما ذكره السيد / مازن البندك (. هذا هو يد والده اليمني وقد خرج في إحدى معارك والده (١)) هـ .

والثانية في سنة ١٩١٤ من شهر فبراير بين سالي الذكر . يوم أن (بعث

(١) مجلة آخر ساعة عدد ١٤٨٩ — ٨ مايو — ١٩٦٣ م

٣ — الدرر الذهبية

الشريف حسين ولده الأمير عبد الله إلى القاهرة فزار الأمير محمد الحديوي عباس الثاني . والورد كيتشنر في دار الوكالة البريطانية . كما جدد صلته ومعرفته في هذه الزيارة بالمستر ستورس السكرتير الشرفي لهذه الدار وفي هذه الزيارة تحدث الأمير عن آمال العرب في الاستقلال تحت زمامته والده . وعن أمل الأشراف في مساعدة الانجليز لهم ضد الأتراك (١) اهـ

وما أن وصلت شرارة الحرب إلى درجة الصفر . عرف الانجليز كيف يسكنون هم أصحاب الصيد الوفير . أو من أين تؤكل الكتف .

يذكر استاذي الدكتور ماضي ما يأتي (. . تذكر « كيتشنر . . » صداقته وصداقة المستر ستورس للشريف عبد الله . فابرق إلى خلفه بالقاهرة السير هنري مكماهون في ٢٤ سبتمبر سنة ١٩١٤ « أي قبل الحرب » واقترح عليه أن يتصل بالشريف حسين حتى يستطيع الاستعانة به ضد تركيا في حالة دخولها الحرب ضد بريطانيا وحلفائها (٢) اهـ .

ومن هنا بدأت الاتصالات بين الشريف حسين والانجليز على أشدها عن طريق المكاتبات (٣) عرف الانجليز منها أنهم أمام شخصية سهلة المنال يستطيعون بها تحقيق ما لم يحققه الحروب ولا الأيام نحو الوصول إلى هدفهم . كما سبق ذكره في مبدأ كتابة هذه السطور .

يذكر استاذي الدكتور ماضي ما يأتي (. أما الإتفاق الذي تم بين الشريف والانجليز . فقد كان يتكون خمس مواد « أهمها في نظري للسادة

(١) ص ١٤١ - ١٤٢ النهمضات الحديثة ج ١ لاستاذي الدكتور محمد عبد الله ماضي .

(٢) ص ١٤٢ نفس المرجع .

(٣) ولزيادة الايضاح أنظر ص ٧ - ١١ مندوب الاردن في إسرائيل ص ٨٨ - ٩٤ فلسطين وجاراتها للسيد علوبة .

التي تتعهد فيها بريطانيا في أولها بتشكيل حكومة عربية مستقلة لتشمل . الجزيرة العربية والعراق والشام ماعدا مستعمرة عدن (١) اهـ .

ورغم علامات الحيانة من بريطانيا لآمال الشريف والعروبة قد بدت تظهر بجلاء إلا أن آمال الشريف وأطماعه في نيل حقوق العروبة قد جعلته كمن يعيش في الأدغال . أو الأوهام بعيداً عن بواطن الأمور حيث يقول استاذنا الدكتور ماضي (. . في هذه للمعاهدة « التي تقدم ذكر طرف منها » التي تعقدها « اي بريطانيا » مع الشريف حسين ، وتتعهد له فيها بتشكيل حكومة مستقلة تشمل كل الجزيرة العربية . تقرر به من حيث لا يشمر وكان جديراً به أن يشمر (٢) اهـ .

ومن هنا — أي من حب الوحدة عند الشريف ، قد اندفع إلى اعلان الثورة على الحكومة التركية ، في يونيو سنة ١٩١٦ م . وبذلك انضم إلى بريطانيا وحلفائها ضد الأتراك .

وفي أكتوبر سنة ١٩١٦ م أعلن أنه أصبح ملك العرب وهنا تنكشف سوء نية بريطانيا خاصة وحلفائها عامة تجاه الشريف وآمال العروبة .

حيث أن الشريف لم يمض أكثر من شهرين وأربعة أيام على إعلانه أنه أصبح ملك العرب . وإذا ببريطانيا تستدير بوجهها عنه وهي قائلة له :

في يوم ٣ يناير سنة ١٩١٧ م (بأنها تعترف به ملكاً للحجاز فقط . وفي نفس التاريخ اعترفت فرنسا وإيطاليا بمثل ما فعلت انكلترا (٣) .

(١) ص ١٤٢ - ١٤٣ النهمضات ، وعدن — قد أصدر السلطان عبد الحميد

في سنة ١٨٣٨ م فرماناً بمقتضاه منح الانجليز عدن في سنة ١٨٣٩ م احتلتها الانجليز بقوة السلاح بعد أن قدم شعبها أروع البطولات والشجاعة .

(٢) ص ١٤٤ المرجع السابق .

(٣) ص ١٤٥ المرجع السابق .

الأحداث هي التي تحطم آمال الحسين

لقد كان للأحداث للروعة التي شهدتها الشريف حسين هي معاول هدم آماله فأنجلترا التي علق عليها الكثير من الآمال . قد بدأ من قاهارائحة الخيانة من أول يوم . حيث أنها لم تترك سوى شهرين وأربعة أيام كما تقدم بهناً بإعلانه أنه أصبح ملك العرب . ثم يصطدم شيخ الجزيرة والعروبة بإعلان وعد بالفور في نفس السنة سنة ١٩١٧ م بشأن تأسيس وطن قومي لليهود بأرض فلسطين .

ثم يأتي عام سنة ١٩١٩ م فيفقد الشريف حسين أكبر جيش له في معركة (واحتي والخرية تره) التي سهر من أجلها الدخيل على العروبة الليالي الطوال في صرح وسرور . فأقام الزينات وتحلى بأحسن الحلل .

ونحن لا ننسى أن نشير إلى اتفاقية (سايس بيكو) (١) التي تم على تقسيم سوريا والعراق بين الفرنسيين والإنجليز .

ومن المعلوم به أنه قبل أن يعلن الشريف حسين الثورة على تركيا — كانت هناك مشاورات سرية بين إنجلترا وفرنسا بشأن تقسيم الشرق العربي إلى منطقتي نفوذ بين الدولتين . ولسريتها لم يعرف الشريف حسين سوء نية من حالف إلا بعد إعلان معاهدة — سايس بيكو — السابقة وهكذا ظل الشريف حسين طريد الأحداث المحيطة به من كل جانب يناوشها كلها وجد فرصة للانقضاض عليها . لكن يبدو أنها محكمة فلم يتمكن من الوصول إلى هدفه ولا إلى أهداف العروبة . لذا نجده في آخر الأمر تحت ضغط هذه الأحداث شعر بأن لا أمل في زعامته للأمة نحو الوحدة كما يحدث بذلك (عمر أبو النصر) .

(١) حدثت في مايو سنة ١٩١٤ .

فقال (٠٠٠) ويحمد الحسين بن علي أن آماله في الوحدة العربية وزعامتها لم تتحقق (١) اهـ .

وفي ٤ ربيع الأول سنة ١٣٤٣ هـ / ٣ أكتوبر سنة ١٩٢٤ م .

اجتمع بمجدة أعيان الحجاز فتآلف الحزب الوطني برئاسة الشيخ محمد الطوبل وسكرتارية السيد محمد طاهر الدباغ وبعد مفاوضات مع الشريف حسين قرر الحزب عزل الشريف حسين وتمصيب ابنه الشريف علي ملكاً على الحجاز فقط . ولم يجد الشريف بداً من الرضوخ للأمر . قائلاً (أنا وعلى شيء واحد إيش أنا وإيش علي) اهـ (٢) .

وهنا يتأكد كد الشريف أن زعامته للعروبة ضرب من المحال له ولأولاده حيث قال يوم قبول التنازل عن العرش (٠٠) إن ابن سعود سيدخل مكة على كل حال والتغيير لا يحل المشكلة) اهـ (٣) .

وبذلك يتضح أن الشريف كان مدركاً لعواقب الأمور لكن سرعة الأحداث مع عدم أخذه في سياسة ما يكفل له حفظ هذه السياسة جعلته يهوى في الميدان سريعاً وبدون منجد .

وبعد : فهناك سؤال يلوح في الأفق : هو علي من تقع المسؤولية أي مسؤولية الوحدة التي كان يبغيها الشريف حسين : أهى واقعة عليه هو وحدة أم على غيره : والجواب على ذلك هو الآتي :

(١) عرفنا أن للمستعمر قد أضمر سوء النية مع الشريف حسين من أول يوم للقاء . وبذلك لا يعنى الانجليز من المسؤولية — مسؤولية عدم نجاح الشريف في تحقيق الوحدة .

(١) ص ١٢٣ (سيد الجزيرة) .

(٢) ص ٦١ سيرة من الحرمين .

(٣) ص ٦١ نفس المرجع السابق .

ولقائل يقول : ليس نعمة مسئولية على الانجليز في ذلك . لأن المعروف به
بداية أن للمستعمر لا يعمل لصالح الوطن والمستعمر « بفتح الليم » وكان
لزاماً على صاحب الدعوة إذا اضطرت ظروف الاستنجاد بهم أن يكون على
حاف من الحيلة والحذر بحيث يأخذ النافع ويترك الضار أو على الأقل أن
يسارهم حتى يصل لغرضه .

نعم وإن كان الأمر كذلك . لكن لا نفعل الظروف التي لم تنبئ
للشريف فرصة الأخذ بالحيلة والحذر . حيث أنها — أي الظروف — جاءت
الواحدة تلو الأخرى بدون مهلة . فتوالت الصدمات على الشريف من كل
جانب وفج إذن نعود لقولنا . في أن الانجليز لا يعفون من المسئولية —
مسئولية عدم نجاح الشريف في تحقيق وحدة العرب . وزعامته
لأمة العرب .

٢ — الخلافات الداخلية بالمنطقة بين زعمائها من أجل التنافس على السلطة
أفسدت الكثير على الشريف حسين وعلى أماله . ومنها يمكن القول بأن
لهذه الخلافات أثر ظاهر في عدم نجاح الشريف حسين وبذلك تلقى عليها
جانباً من جواب المسئولين .

٣ — كان من جراء . ذلك إذ انظرنا إلى سياسة الشريف حسين
الداخلية والخارجية طيلة أعوام حكمه ثبت لدينا بما لا شك فيه مسئولية
الشريف شخصياً في عدم نجاحه لتحقيق دعوته .

لأن سياسته الداخلية كانت قائمة على الاعتزاز برأية في وقت كان
محتاجاً فيه إلى معونة كثير من الشخصيات العربية الواعية . وبذلك فقد
الشريف . الاستفادة بذوى الرأي السديد من أبناء العرب الذين أنتاجت
صدورهم دعوة الشريف إلى الوحدة وتحرير البلاد من ظلم الاتراك وبذلك
حرمت البلاد من أن تنجى نمار جهاد الشريف وحرم هو نمار جهادة أيضاً .

ولقد ترتب على هذه السياسة التي سلكها الشريف في الداخل أن

اضطربت البلاد فأصبح الأمن غير مستقر في كثير من مناطق الحجاز مما
أفسد عليه كثيراً من سياسته الخارجية حيث ساءت علاقاته مع بعض الدول
العربية والإسلامية وكان فيه مدعاة من هذه الدول بالتشهير بالحسين وحكومته
ومن هنا يمكن القول بأن الشريف حسين مسئول هو شخصياً عن
عدم نجاحه في دعوته . مسئولية خلقتها الأحداث الجسام بالوطن العربي .

وسؤال آخر

هو : ماهي الطريق التي كان ينبغي على الشريف حسين اتباعها . بعد
أن أصبح أمل الحسين في الوحدة يوشك على الانهيار ، فصار (قاب قوسين
أو أدنى) .

والجواب على ذلك طويل ومتشعب . غير أنه يمكن حصره فيما يأتي
فمما لا شك فيه أن الفرصة كانت أمام الحسين سانحة للتخلص من العيوب التي
حالت دون وصول إلى تحقيق الوحدة .

وذلك بأن يستشير (١) الرأي العام العربي والإسلامي لنصرة قضية
فلسطين بعد أن لحقها من الجور ما يعجز القلم عن وصفه : بعد وعد بالفور
فهى القائلة والمستنجدة بأبناء العروبة في كل مكان على لسان ابنها البار
للغفور له أبي الأقبال اليعقوبى .

واستفزى عرب نجد والشام وبني مصر وأبناء العراق
لهم من قبل واليوم كرام وكرام العرب للعرب رفاق
مجددم قد نبثوا من عهد سام في ربوع الشرق تمتد الرواق
واقدم كان أبناء العرب آنذاك تدفعهم أصالتهم العربية إلى نصره أبناء

(١) أى بحث وبعض على ذلك شعوب العالم العربي الإسلامي والمسلمين
أجمعين .

فلسطين بكل ما يمكن أن يكون إلا أنهم كانوا في حاجة ملحة وشديدة إلى من يقودهم لخوض هذه المعركة الشريفة ولقد كان الشريف حسين في مقدوره أن يحقق أمل العروبة وبذلك يكسب للمعركة معركة الوحدة وحرية المصير .

وبدل أن خاض معركة (واحة تربة والخربة) بينه وبين ابن سعود . والتي أسفرت عن عشرات المئات من القتلى بلغت آلافاً من أبناء العرب الكرام ارتوت أرض العروبة الطيبة بدمائهم الزكية الطاهرة . فأثبتت أشجار الخلاف والشقة بين أبناء الأمة الواحدة وبدل من أن يقول قائد جيش الشريف (ابنه الأمير عبد الله) إلى قائد جيش ابن سعود : في هذه المعركة ما بعث به إليه كتابة . (قل لهم سنكفيهم مؤنة القدوم إلى تربة . قل لهم ما جئنا تربة من أجل تربة والخربة فقط . سنصوم على الخربة إن شاء الله . وسنعيد عيد الأضحى في الأحساء) (١) هـ .

فبدل ذلك كله وغيره من المساجلات بينه وبين أبناء العروبة بالجزيرة العربية لو وجه الشريف حسين جيشه هذا للحفاظ على عروبة فلسطين وأهلها لوجد نفسه أنه قائد لجيش ممتد من الخليج إلى المحيط ويوفها كان يحقق لأبنه الأمير عبد الله إن كان قائداً لهذا الجيش المرمرم أن يقول للاستعمار والصهيونية المتدفقة إلى أرض العروبة فلسطين القول الآتي . (قل لهم سنكفيهم مؤنة القدوم إلى حيفا أو يافا أو عكا (مثلاً) قل لهم ما جئنا حيفا أو يافا أو عكا من أجل حيفا أو يافا أو عكا فقط . سنصوم في هذه البقاع الطيبة إن شاء الله وسنعيد عيد الأضحى في جميع مدن فلسطين وأهلها وجميع أبناء العروبة محلون بأفخر الثياب وأحسنها) . بدل قوله السابق إلى قائد سرية ابن سعود (سلطان بن بجاد) وعند إذن لوجد الشريف حسين نفسه واقفاً فوق ربوة العروبة المرتفعة تشد من أزره أمة العروبة

الإسلام ملتفة من حوله كالبنيان المرصوص .

ليدك يا وطني بحديث العدا ووقفت وقفة عزة وإباء
وعند إذن لخلد التاريخ المزيد من الثناء على سيرة سيد العروبة الهاشمي الشريف حسين بن علي .

سيخلد التاريخ مالك من يد فضلى وما أسديت من آلاء
فشكراً للتاريخ الذى سطر عبارات للمدح والثناء على سيرة العاهل الهاشمي الذى ظل يناضل بلسانه وسيفه ليصل إلى آماني العروبة الحقة ومغفرة للأحداث التى حرمت جلالته من أن ينال ثمار جهاده الطويل وثمار أمته الوثابة إلى نيل العزة والكرامة : والتي طادت فوقفت تساند أبناء العروبة لبعث مجددهم على يد ابنها البار السيد الرئيس جمال عبد الناصر .

الشريف حسين أستاذ من أساتذة الوحدة المخلصين

والذى يدرس مسيرة تاريخ الحسين مجدها مدرسة كبرى تخرج منها أعلام الوحدة وبناتها المخلصون من أمة العرب على يد إنسان نبيل وثائر عربي أصيل : هو الشريف حسين بن علي رحمه الله .
وإجمال ذلك فيما يأتي :

(١) لقد أنشأ الشريف حسين في ١٥ شوال سنة ١٣٣٤ هـ ١٧١٦ م .

جريدة القبيلة بمكة المكرمة وكانت تظهر مرتين من كل أسبوع .

ويحدثنا الدكتور عبده في حديث طويل له عن هذه الصحيفة جاء منه : (.. وهي صحيفة (١) طيبة من حيث التحرير والخراج .. كانت فيها مقالات طيبة مدروسة . وقصائد من الشعر الممتع البديع في شتى نواحي التفكير والرأي والأخلاق ... كانت صحيفة القبلة جريدة مقروءة في مصر والشام والسودان وسائر مواطن العروبة والمسلمين .

وفيهما كتب عرب من الجزيرة وأدياء من كل مكان إسلامي ... وفي قضية فلسطين التي خذلها أصدقاؤه الإنجليز . كانت . القبلة . . في مقالاتها عنها أعظم الصحف العربية المعاصرة .. وكان حماسها منقطع النظير . وفهمها للأوضاع أعمق ما يكون الفهم الأمور .

وهي القائلة : إن فلسطين جزء من سوريا للروابط القومية والدينية واللغوية والأخلاقية والاقتصادية .

ولم تقصر جريدة القبلة « وهي المعبرة عن لسان الشريف حسين » في قضية فلسطين . فقد برزت فيه الإنجليز في هذه القضية بوعدهم المشؤوم سنة ١٩١٧ م ... وكانت قضية فلسطين تشكل خطراً عظيماً على مكانة الحسين وممته ... فإذا اقتطع جزء من الوطن العربي ليصبح وطناً لليهود ورضى هو بذلك أو سكت عنه . انهار مقامه لافي الجزيرة العربية وحدها . بل في كل مكان من بلاد العروبة لذلك أدت جريدة القبلة رسالتها أداء حسناً . وشغلت صفحاتها بهذه القضية . ثم يستطرد الدكتور إبراهيم عبده في حديثه عن جريدة القبلة فيقول :

ومن الانصاف للحق والتاريخ أن نسجل للقبلة - لسان الحسن وداعيته . أنها طالبت فكرة الصهيونية ، وكشفت عن أهدافها البعيدة الأثر . وبينت للعرب خطورة الصهيونية التي رسمت مخططاً جغرافياً لحدودها فامتدت بالوطن اليهودي من دجلة والفرات إلى مشارف الصحراء عند نهر النيل .

وكانت جريدة القبلة - في مسكة المكرمة ثانی الصحف العربية التي اهتمت بكشف المستور عن سياسة الصهاينة وتبصير العرب بمخطر الصهيونية ولم يسبقها في هذا إلا جريدة الأهرام بالقاهرة (١) .

وبالرغم من محاولة بعض المتطرفين الانتقاص من جريدة القبلة بقصرها على التعبير لخدمة أغراض الشريف حسين بأكثر من معالجة الأمور العامة للوطن العربي خاصة والإسلامي عامة .. فإنها جاءت سلاحاً فتاكاً لمخووم

العرب خاصة وبني الإسلام عامة . وبذلك يكون الشريف له ثمر فخر يبرح أبطال الوحدة في مدرسته - القبلة .

يقول الدكتور إبراهيم عبده (.. وكانت القبلة . في مسكة صحيفة للوحدة العربية وللدعوة العربية ، ومشعل رسالة قوية لها في تلك الوحدة ولسان صدق لا تنكر فائدته . ولا يغبط حقه في الدفاع عن مقدرات العرب (١)) .

٢ - فطن الشريف حسين عن دور الشبيه الناشئة في الحفاظ على الوحدة في المستقبل . لذا أجهد نفسه بالعمل على تنشئة أجيال الحجاز الحديثه على فكرة الوحدة العربية فكانت أناشيد الوحدة تعلم الأطفال والصغار في الكتاتيب والمدارس :

ويحدثنا في ذلك الدكتور إبراهيم عبده قال (وقد حاول الحسين بن علي أن ينشئ أجيال الحجاز الحديثه على فكرة الوحدة . فكانت أناشيد الوحدة تعلم للأطفال والصغار في الكتاتيب والمدارس .

ومن الأناشيد أنشودة تقول :

من شطوط البرتغال لا قاصي البنغال
سدنا بالسر الموالى من شمال الجنوب
وقد تعددت ألوان الأناشيد وتباينت غير أنها ذهبت جميعاً إلى بث العقيدة العربي . ومنها أنشودة أخرى تقول .

من مكة حملوا العلم حتى علا أعلى علم
سل قبرصاً سل رودساً والقيروان وتونساً .

وضقلية لما رسا أسطولنا يحمي الأمم اه (١)

حقاً إنها لصور رائعة في مدرسة عربية ناشئة . تقودها رأس .

مفكرة وباحثة : ضمت بين جنباتها عقلا استلهم للمعرفة والنور من جوده هادى البشرية عليه الصلاة والسلام إلى نور الإيمان . ومرشدهم عليه السلام إلى الصراط المستقيم .

وأما ما بدر من الشريف حسين من هفوات جعلته لم يصل إلى تحقيق الوحدة . بجوانبها . ما يعرفه بنو الإسلام . من أن العصمة لا تسكون إلا للأنبياء .

والله ما كان الحسين الشيخ بالشيخ النـؤوم

بل كان صورة حية في رطابة مصالح العروبة والمسلمين بقلبه ولسانه وسيفه .

فهو القائل رحمة الله :

فهو للمثل آيات الثبات لمن لم يثبتوا ومشوا بالوهن والنصب ومظهر الخلق العالى بهيمته إن أظهروا خلفاً أعدى من الحرب فالصبر شيمته فى كل حادثه وفى الثبات بلوغ القصد والأرب

وهذه الأبيات أنشدها — رحمة الله — بعد صماعة لقصيدة شعرية يوم مقدمه لعمان فى العام الذى بايعه فيه أهلها بالخلافة . وكانت القصيدة عبارة عن تسجيل للنهضة الحديثة التى بزغت أنوارها على ربوع الوطن العربى كما أنها احتوت على ذكر ما كان من حلفاء الحسين ونكبتهم بالوعد وخلفهم للعهد وعدم تنفيذ ما اشترطوا تنفيذه للشريف بعد الإنتهاء من الحرب العالميه الأولى .

(١) ص ٢٠ نفس المرجع .

فلما سمع جلالتة هذه القصيدة زاد عليها تلك الأبيات ساقفة الذكر وختاماً لسيرة عطرة لرجل من العترة الطيبة الطاهرة جاهد فى الوصول إلى وحدة الأمة إلى آخر يوم من أيام حكمة يطيب لى أن أذكر ما ذكره الدكتور إبراهيم عبده .

قال : (. مشيخنا كان فى الميدان يجاهد منذ بوا كير العمر مع المجاهدين ويبارز فى الميدان بقلبه الواعى وقلبه العامر بكل جليل وعظيم (١)) اه .

إلى أن نفاه الإنجليز إلى قبرص سنة ١٩٢٦ ثم أعيد إلى عمان فى نهاية سنة ١٩٣٠ م وفى يونيه سنة ١٩٣١ انتقل لجوار ربه (٢) .

وما أنا للصحب الكرام بمبغض يأتى أرى البغضاء فى حقهم ككفرا
همو جاهدوا فى الله حق جهاده وهم نصرُوا دين الهدى بالظبا نصرا
عليهم سلام الله ما دام ذكرهم لدى للملاء الأعلى وأكرم به ذكرها

فصل : عن بيان بعض القبائل والبطون العربية وأحقادهم .

من الفتح العربى إلى أول القرن العشرين . بوادى النيل مع ذكر مواطن سكنناهم . هذا مع عدم ترتيب هذه القبائل أو البطون من حيث مبدأ النزول أو الأماكن التى استوطنوها . كما جاء ذكرها بكتاب نحن العرب للواء حامد صالح أذكرها مع بحث مناطق سكنها حسب التقسيم الإدارى الآن :

(١) ص ٣٤ سيرة من الحرميين .

(٢) وورى جنتانه الشريف بالقدس « أو القبلابين » .

١ — الآباطيه من ولد العايد بن طامر « هو جذام » بن عدني بن زيد ابن كهلان . (ص ٧٣) فن العرب . والعايد من القبائل التي جاءت إلى مصر في أول الفتح الإسلامي ص ٩٩ للرجع السابق . ويسكنون الرعماية بمينا القمح وقيم الآن بمصر وبعض العواصم منهم جم غفير .

٢ — الأحياوه « شرق وغرب » :

هم من ولد عطيه بن زيد بن قيس من الأوس من ولد كهلان بن سبأ بن قحطان .

ص ٧٤ — ٧٥ للرجع السابق وقيل أنهم من ولد إلياس ابن حرام بن جذام ص ١٦ — ١٨ والبيان والأعراب .

ويسكنون سيناء وأخميم وجرجا « وبعد التقسيم الإداري الأخير صاروا تابعين لمركزى المنشاة وأولاد طوق شرق » .

عرب الاطاولة :

هم من جذام المذكور ص ١٨ نفس المرجع فهي من القبائل المتصلة بقبائل اليمن نسباً .

ويسكنون جرجا وابنوب واسيوط في شرقها .

(١) وأبناء بني هذه القبيلة بمصر الآن أكثر من المكثرة وأغنياء عن التعريف ولقد برز من بينها العدد الغفير من الأدباء والشعراء والمفكرين والكتاب والقادة ، وكثرت فيها شغل المناصب الكبرى في الدولة من وزراء وقضاة ، ولهذه القبيلة يمتزى شيوخ العرب السيد الأستاذ فكري أباطه وديسوقي أباطه .

(٢) الآن مركز المنشاة .

عرب الباسل (١) :

هم والفوايد بطنان من قبيلة بني سليم بن منصور من القبائل العربية لقيسية وترجع هجرتهم من ليبيا الشقيقة إلى القرن الثامن عشر الميلادي . وتعد محافظتى المنيا والفيوم من ألما كن المشهورة لسكنائهم الآن .

(١) من الفوايد تعتزى عائلة الموم الشهيرة ومن الرماح آل حمد الباسل ص ١٦٧ البيان والأعراب عما بأرض مصر من الأعراب دكتور عبد المجيد عابدين ، ص ٩٠٦ أنساب قبائل العرب وعما هو جدير بالذكر أن المرحوم حمد الباسل كانت له مواقف وطنية أن قدم للمحاكمة مع آخرين من الأحرار عام ١٩٢٢ م ولقد وقف حمد الباسل رحمة الله أمام المحكمة المشكلة من الانجليز ، وقال بالحرف الواحد :

(باسم الشعب المصرى ، أنا من الوكلاء عن هذا الشعب المكلفون بالمطالبة باستقلاله ، ولهذا لا نستطيع أن نعترف بأى حال من الاحوال بقضاء محكمة أجنبية ولو أن هذه المحكمة العسكرية الانجليزية تأخذ بتصريح الحكومة الانجليزية أو تعتبره تصريحاً جدياً ، وهو أن مصر دولة مستقلة ذات سيادة لا يمكن حقاً عليها أن تعلن من تلقاء نفسها عدم اختصاصها بما كنا أن نسلم أن تحكموا علينا وان كان ليس لكم أن تحكموا علينا مهما تكن العقوبة التي يروق لكم أن تنسفون بها ، فإننا سنقا بلها بالسرور والفخر لأننا خطوة إلى الأمام في طريق الجهد ولو خرجنا من السجن فسنعود إلى جهادنا مرة أخرى ولو متنا فإن مصر لن تموت ، وفي آخر الجلسة لما رفعت ، قال حمد الباسل بأعلى صوته : (تموت ونحيا مصر) ودوت المحكمة كلها بهتاف كالرعد (تحيا مصر يحيا الاستقلال) ١٥ الأخبار في ٦ جمادى الاولى سنة ١٣٨٣ هـ الموافق ٢٤ سبتمبر سنة ١٩٦٣ م .

ولقد كان الحكم ضده قاسياً حيث حكم عليه بالإعدام والذي عدل بعد ذلك إلى سجنه كما وأنه لاقى من الانجليز كثيراً من البلاد والشرىد من بلاد مصر التي هي من أغلى ما يملك الإنسان العربى المصرى الأصيل وكأن المترجم عنه هو القائل :

لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى حتى يراق على جوانبه الدم

البراغيث :

هم بطن من بني سليم بن منصور من القبائل القنيسية ومن البراغيث
المحدر نخذ الفوايد وعرب حمد الباسل كما سبق ذكرهم .
ويسكنون غرب الاسكندرية إلى مديريات محافظات الفيوم والمنيا
وبني سويف .

البلايش :

سبق الحديث عنهم بأطناب ص ١٧٤ من كتابنا الدرر الذهبية ولهذا
القبيلة ينتمى الأستاذ / عبد الحميد رضوان وكيل مجلس الشعب المهرى .
ويسكنون بأولاد طوق شرق وبمحافظة قنا .

الترايين :

من ولد أمية بن زيد بن قيس من ولد كهلان بن سبأ (ص ٧٤ — ٧٥)
نفس المرجع — من قبائل اليمن من يتصل بها نسباً .
ويسكنون شمال سيناء والجزيرة .

التراكي (١) :

من المرابطين — من صنهاجه البربرية « وهى قبيلة عربية عظيمة سبق
الحديث عنها فى فصل عروبة بلاد المغرب فى كتابنا هذا فارجم إليه » .
ص ١١٠ (نحن العرب) وص ٤٥ من كتابنا الدرر الذهبية ج ١ .
ويسكنون الصحراء الغربية ، وأبناء عمومتهم بوادى النيل منهم قبائل
عدة ، ويطون كثيرة هذا فضلا عن بلاد المغرب .

(١) المرجع السابق وما زالت بعض هذه الأقبائل تسكن بالوطن الابي .
ص ١٠٦ أنساب قبائل العرب .

الجعافرة :

من ولد جعفر بن أبى طالب بن عبد المطلب ، من قريش ص ٩٦ من
نفس المرجع .
ويسكنون : أطسا ، ومنفلوط ، وأسوان .

الحسرابي :

من عرب الغرب من أولاد السعادي والتي منها يفرغ البراغيث فالقوايد
وعرب حمد الباسل ص ١٦٧ البيان والأعراب .
ومنهم يسكنون فى الواحات المصرية والفيوم .

الحسرويه :

« ص ١٣٣ نحن العرب هكذا جاء ذكرهم » والحق أنهم من فروع
قبائل متعددة مثل آل حرب بالبلينا فهم من قبيلة بنى محمد الهوارية انظر
ص ١٤٩ من كتابنا الدرر الذهبية ، ومن آل حرب شيخ العرب محمد
عبد المجيد محمد مصطفى .

ويسكنون : فاقوس ، وشرقى أولاد طوق شرق وقبلى البلينا .

الجمادات :

ص ١٣٤ المرجع السابق ، ويقول نسابهم يقيمنا أن أولاد سالم بركز
أولاد طوق شرق هم من بنى عمومهم (١) .
ويسكن أغلبهم بمحافظة قنا ومنهم بجزا وأسوان ومنفلوط .

(١) وقد تحدثنا عن بنى سالم ص ١٧٤ الدرر الذهبية ج ١

(٤ — الدرر الذهبية ج ٢)

الحويطات (٢) :

من بني هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر من هوازن ص ٨٥
(المرجع المتقدم) نحن العرب .

ويسكنون شرق الإسماعيلية . وفي أجهر الصغرى . والصف والنيوم
وسينا إلى الجنوب حتى العقبة .

الرشايدة (بنو راشد) :

من بني مالك بن عدى ص ١٣٥ للرجع السابع .
ويسكنون جرجا والصف . وأطفيح .

السلطنة :

وهم من المرابطين — من بني محمد الهواري بن صهر بن عبد العزيز بن
إسماعيل بن مازن . ص ١٣٥ للرجع المتقدم ص ١٥٩ من كتاب الدرر
الذهبية .

ويسكنون ببندر — مركز جرجا .

(٢) نزحت أكثر عشائر هذه القبيلة من مكة إلى مصر حوالي سنة ١٤٦٨ م
ولقد كانت لهذه العشائر مواقف عربية أصيلة ضد المماليك وتابايون
والاحتلال الإنجليزي وبحيث عرابي أنضم منهم خمسة آلاف فارس حويط
وأبناؤهم يملأون الآن قرى ومدن مصر بمجافطات القليوبية والشرقية والمنوفية
والجيزة وبني سويف والفيوم وأسيوط وجرجا — « سوهاج » كما أنهم من
يقطن المملكة الأردنية الهاشمية ص ١٥٦ — ١٦٦ أنساب قبائل العرب .

السماءه :

تقدم ذكرهم من كتابنا الدرر الذهبية ط ص ١٨٤ .

ويسكنون فاقوس بالشرقية — وسوهاج وقنا وبلاهم كثير بصعيد
مصر .

السوالم :

ص ١٣٦ نحن العرب :

ويسكنون السوالم بحرى وقبلى بأنبوب محافظه أسيوط . وفاقوس
وشربين .

الشرقا :

من ولد الحسين بن على بن أبى طالب كرم الله وجهه وأمه فاطمة بنت
الرسول — عليه الصلاة والسلام .

وهم منتشرون في جميع الوادى ص ١٣١٦ (نحن العرب) وفي جميع
البلاد العربية والإسلامية اقرأ للشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف .

الشنايله :

وهم عرب رحل .

ويسكنون بأنبوب بجوار المعايدة بالجبه الشرقيه قرب سفح الجبل .

الصوالح:

« بنى صالح » هم من بنى واصل من جهينه من ولد قضاءه ص ٦٩ ، ٣٧ .
نفس المرجع .

ويسكنون الطور . وشبين القناطر . وفاقوس وبنى سويف وطهطك
ص ١٣٧ المرجع السابق .

الضجاعة:

هم بنو ضدغم من ولد طى من كهلان ص ٧١ ، ١٣٧ المرجع السابق .
ويسكنون فى بلاد محافظه الشرقيه عامه :

السمسطا:

من ولد بنى محمد الهوارى بن عمر بن عبد العزيز ابن إسماعيل بن مازرن
ص ١٤٩ أنظر الدرر الذهبية ج ١ ومن عائلاتها آل أيوب وآل سليمان وآل
مهران وآل عبد العال وآل طابع .

ويسكنون مركز البلينا — محافظة سوهاج .

أولاد راجح:

من ولد محمد لهوارى بن عمر للذكور عاليه وإليهم ينسب الاستاذ
أنور بمصران راجح : انظر ص ١٤٩ قبيلة بنى محمد فى كتاب الدرر
الذهبية ج ١ .

ويسكنون نجع راجح مركز البلينا .

العديسات:

من الترايين من ولد الأوس من ولد تعلبه ابن مازن من ولد كهلان بن
سبأ بن ولد قحطان . ص ١٣٦ المرجع السابق نحن العرب .
ويسكنون الأقصر — محافظة قنا .

العزائم:

هم « العوازم أو بنو عزام أو العزائم » . من أولاد سعد بن لؤى بن
غالب (من قريش) وقيل من أولاد شاهين من بنى عطيه .
ص ١١١ ، ١٣٨ المرجع السابق نحن العرب .

ويسكنون فى جنوب سيناء وأطرافها نحو — والنقب ومنهم فى قليوب
واسنا بأسوان وقرشوط بقنا .

الفرجان:

من ولد برغوث من ولد لؤى بن غالب من قريش ص ١١١ ، ١٣٩
المرجع السابق .

ويسكنون نواحي بنى مزار . وسنورس بالفيوم وأبو قرقاص
والشرقية .

المجابره:

سبق الحديث عنها وبذكر اللوا حامد صالح ص ١١٠ ، ١٤٠ فى كتابه
نحن العرب ، أنهم من عرب المغرب . وأنهم من المرابطين من صنهاجه .

أولاد مازن ص ١٤٩ الدرر الذهبية ج ١ :

من قبيلة بنى محمد الهوارية من ولد إسماعيل ابن مازن وإليها ينتسب آل الشيخ المشهوره بالمازنى منها شيخ العرب أحمد عبد العظيم عضو مجلس الشعب للمصرى ولهذا العائلة كراماتها الظاهرة لما لأجدادهم من صلاح وتقوى أو إيمان بالله ورسوله فسمت روحهم وعلا شأنهم وصدق الله القائل : إلا إن ولياء الله لأخوف عليهم ولا هم يحزنون .

ويسكنون نجع مازن — مركز البليينا .

الكليبات :

هم بنى كليب من ولد تغلب من ولد مالك بنى وائل . للرجع السابق .

ويسكنون دير وط • وإسنا •

المرايطون :

وهم من صنهاجه ويبلغ تعداد قبائلهم بأرض مصر ما يزيد على عشرين قبيلة • هذا فضلا عن بطونهم الكثيرة ، الوفيرة التى تعد بالمئات ص ١٤٠ المرجع السابق بتصرف مع زيادة بحث وتحليل •

ويسكنون الصحراء الغربية وبلاد الصعيد بكثرة فى مناطق عدة •

الهلالية :

(بنى هلال) من ولد بكر بن هوازن ص ٨٥ للرجع السابق •

ويسكنون المحلة الكبرى • وكفر الدوار • ومنيا القمح • ودمهور • وسوهاج وأسوان •

الهوارة :

وسبق الحديث عن نسبهم فى فصل نسب الهوارة فى كتابنا الدرر الذهبية ج ١ ص ١٢٢ •

أسنوطنوا فى القرن الثامن الميلادى بلاد الصعيد من البهنسا • محافظة المنيا إلى قوص — محافظة قنا •

ثم انتشروا بعد ذلك فى جميع بلاد الصعيد من شماله إلى جنوبه حتى السودان •

البوره :

من ولد محمد الهوارى « قبيلة بنى محمد » ص ١٤٩ الدرر الذهبية ج ١ وبها عائلات كثيرة يربطها نسبا بالبطون الهوارية التى تسكن أولاد عليوه وهم كثرة •

ويسكنون البوره — مركز البليينا .

أولاد الكنز :

(الكنوز) من ربيعة من ولد عدنان ص ٨١ للرجع نفسه .

كانوا أولاد فى الجيمة باليمن ثم دخلوا مصر فى خلافة المتوكل على الله ومنهم الآن بأسسوط وبصعيد مصر والسودان بطون كثرة •

بلى (١) :

من قضاء ص ١٤٣ (نحن العرب) .

ومن بطونهم بمصر : حتى حياة القلقشندي : بنو عمرو وبنو هاشم ، وبنو هرم ، وبنو سواده ، وبنو حارثة . وبنو ناب . وبنو شاد ص ٣٠ البيان والاعراب .

وكانوا بالشام وجاءوا مصر في عهد عمرو بن العاص بأمر عمر بن الخطاب رضي الله عنهما . ونزلوا في الشرقية والغربية ثم كان منهم بسوهاج وما بعدها بعد ذلك ص ١٤٣ المرجع السابق . بتصرف .

أولاد جهينه :

(بنى جهينه) من قضاة من عرب حمير باليمن وهي قبيلة عظيمة متربعة على أرض صعيد مصر بمحافظة سوهاج ومتربط نسباً بكثير من قبائل اليمن العظيمة ومن هذه القبيلة أدباء وشعراء ومنهم الزميل الاستاذ محمود الأمير القاضى والاستاذ الزميل محمد أحمد مسلم الموجه بوزارة التربية والتعليم انظر فصل قبيلة جهينه ج ١ الدور الذهبية للمؤلف ص ٢٠٤ توضيحاً لذلك .

(١) يذكر الدكتور طه بدین فی (البيان والاعراب عن القلقشندي ص ٩) كانت بلى متفرقة بأرض مصر . ثم انفقت هي وجبهة . فصارت بلى من جسر سوهاج غرباً إلى قريب عزب .

وصار لها من الشرق من عقبة فاد الحاب « التي هي إحدى نواحي مركز البدارى بأسبوط » إلى عيذاب اه تفر على ساحل البحر الأحمر تابع لمصر وقيل من أعمال القوصية . وإليها ينتسب الخوارف « خارقه » ويسكن بنوها خارقه بجرجا وخارقه بالمنشاة .

انزلهم الفاطميون بمصر . وهم أكثر عرب الصعيد . ومواطنهم بلاد جهينه المشهورة بمحافظة سوهاج . ومنهم بمحافظه قنا وبمنقلاوط وبمحافظة الشرقية . وكذلك شبين القناطر وبالقطر السودانى القبائل العظيمة ذات البطون العديدة .

بنى خولان :

بنى خولان . هم من ولد عمر بن مالك من ولد زيد من كهلان بن سبأ ص ٧٢ نفس المرجع .

ويسكنون للنيا ومصر القديمة — بالقاهرة .

بنى سنيس :

ومنهم الخزاعلة (١) . وهم من ولد بنى طي من كهلان . ص ٧١ للمرجع السابق فهى مرتبطة بقبائل اليمن .

كانت سكناهم عند غزة ولما أشتدت وطأنهم على الولاة استدعاهم الوزير الناصر سنة ٤٤٢ هـ وأقطعهم مديرية البحيرة . وبعد ذلك — في عهد عز الدين أيبك التركا في تفرقوا في البلاد من بمصر واشتقر منهم عدد بالغربية .

(١) ويقول القلقشندي : إن الأمرة الآن في بنى سنيس في الخزاعلة في بنى سويف (ص ٨ (البيان والأعراب) .

بنى عامر :

ومنهم بنو ربيعة وبنو خفاجة وبنو نصر . وبنو هلال وهم جميعا من ولد صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن من ولد مضر . ص ٨٠٤ ٨٥٠ نفس المرجع .

ويسكنون بلبيس وأبو حصص . وكفر الدوار ومغاغة وأسطال ومملوط وأبو تيج وأخميم .

قبيلة بنى عدي بمحافظه أسيوط

بنى عدي بمركز منفوط وأبنائها عدويون ينتسبون إلى قبيلة بنى عدي العربية . ومن هذه البلدة التي أنجبت الأبطال والعلماء في شتى العلوم الإسلامية . فضيلة الأستاذ الأكبر الشيخ حسنين محمد مخلوف ابن العلامة الشيخ محمد حسنين مخلوف المدوى المالكي . وكيل الجامع الأزهر وشيخ مشايخ الأزهر في عينه . ابن الشيخ العلامة حسنين محمد مخلوف كبير ناحيه علماء بنى عدي المذكورة .

وفضيلة أستاذنا الكبير الشيخ حسنين محمد مخلوف شغل منصب القضاء الشرعى مدة طويلة ثم عين مفتيا للديار المصرية مرتين . وفي خلالها عين عضواً بمجاءه كبار العلماء بالأزهر . وفصيلته مازال يكتب ويؤلف ويقم الندوات العلمية والدروس الإسلامية في مصر وغيرها من البلاد التي يزورها أو التي زارها ولند سمع ويسمع العالم ويقرأ الكثير من مؤلفاته .

والتي أهمها . الكتاب المشهور باسم كلمات القرآن تفسير وبيان يبين فيه جميع الكلمات المحتاجة للشرح والبيان في القرآن الكريم . وألف كتاباً للقرآن الكريم اسمه صفوة البيان في تفسير التبيان مشهور في البلاد العربية والإسلامية مثل كلمات القرآن وكتاب الفتاوى الشرعية المشتمل على الأحكام الفقهية . إجابة عن الأسئلة التي وردت إليه . وهو جزءان كبيران بدأ فضيلته في طبعهما الآن للمرة الثالثة . وهناك غير ما ذكر رسائل كثيرة في موضوعات شتى نشرت في مصر والعالم العربي والإسلامي : هذا ما نقلته عن فضيلته مشافهه لزيارتي له بتاريخ السبت ٢٧ من شعبان سنة ١٤٠٠ هـ .

وإذا كان لبنى عدي دورها الإيجابي في رفع راية الإسلام طاليه على ربوع العالم منذ تولى سيدنا عمر بن الخطاب خلافة المسلمين نرى ويرى العالم ورأى دور أبناد بنى عدي في الحفاظ على تراثنا الإسلامي ونشره .

ويعتبه ممثل في آل مخلوف وصدق الله حيث يقول . ولتكن منكم أمة
يدعون إلى الخير وبأمر من المعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم
المفلحون .

أطال الله عمر فضيلة مولانا الأكبر الشيخ حسنين محمد مخلوف لينتفع
به المسلمون لاسيما ونحن نعيش في هذه الفترة الحرجة التي طفت فيها الماديات
على الروحانيات أنه مميح الدماء .

ومن المصادقات الحسنه أن الكتاب بجزأيه تم طبعه بمطبعة الحاج
وهبه محمد علي حسان الذي هو أحد أبناء هذه القبيلة سالفه الذكر كما ذكر
سيادته ذلك ونسأل الله أن ينفعنا بعلم أبناء هذه القبيلة والعالم الإسلامي
في شتى بقاع الأرض .

قبيلة (التمامة وبلادهم)

مركز جرجا والبلينا

بجمع هذه القبيلة البالغ تعدادها مئآت النسب واحد . يقال تمام
تميم لذا يطلق عليهم التمامة ويذكر نسا بهم أنهم نزحوا من بلاد المغرب -
تونس - في القرون الماضية . وهم من نسل تميم الذي يتربع كثير من بنيه
على أرض حضر موت . باليمن وبلاد المغرب تونس وليبيا وهذه القبيلة
التمامية تسكن كثير آمن قرى مصر المتحضرة . منها - على سبيل المثال (بيت
علام ، وبها كثير من الأسر التمامية ومنها الأستاذ عصمت بوزارة الخارجية
- بالسلك الدبلوماسي - « بيت داود » ومنها آل حساب وكثير من أبناء
عمومتهم بها « وبيت » خلاف و « بيت الخريبي » وبها كثير من العائلات
التمامية ، « ربلدة يعقوب » بمركز البلينا - وبها كثير منهم .

وبلدة « الحرجة بحري » بمركز البلينا وبها طائفة « الشماروه » منها
شيخ العرب محمد عبد ربه والد الأستاذ عبد الرؤف من علماء الأهر وهذه
القبيلة فروع أخرى بالجمهورية العربية لاسيما مدنها الكبرى كالقاهرة
والأسكندرية ؟ وهم منتشرون بصعيد مصر كالنجوم الزاهرة .

قبيلة الصوامعة

بمحافظة صوهاج وقنا

يرجع نسب هذه القبيلة إلى الأصل الهواري كما ذكرها صبح الأعشى (لصوامع) بدون هاء والعامه تنطقها الآن بالصوامعه . بهاء . وأهل هذه القبيلة يستوطنون كثيراً من البلاد في الجمهورية العربية المتحدة لاسيما في محافظتي صوهاج وقنا وبلاد الصوامعه التي تابعة لمحافظة صوهاج تنقسم إلى قسمين . الصوامعه شرق والصوامعه غرب ومن أشهر عائلاتها عائلة أبي عوف . منها شيوخ العرب دسوقي محمد اسماعيل العمدة السابق والنقيب رياض أحمد إبراهيم بالجيش والنقيب فيصل أحمد عبد الله طابع بالجيش . ولهذه القبيلة ينتمي الأستاذ الشاعر فؤاد عبد الغنى للمدرس بوزارة التربية والتعليم . والأستاذ أحمد حسين بوزارة الثقافة بصوهاج .

وأما المقيمون منهم بمحافظة قنا فهم كثرة وبلادهم عدة . عمدها منهم وشيوخها وخفراؤها كذلك .

وإذا تتبعنا أثر هذه القبيلة العظيمة لوجدنا كثيراً من بطونهم يستوطن القاهرة لاسيما «خرطة أبو السعود» بمصر القديمة «وضواحيها» . يحترفون كثيراً من الحرف الشريفة كالتجارة والأعمال الحرة وغير ذلك . هذا بجانب العاملين منهم في الأداة الحكومية حيث يتمتعون بكفاءة العمل والأخلاص والولاء لرجال عهدنا المبارك . وإلى الشبيبة من أبناء هذه القبيلة العربية الهواريه - الذين شاهدوا على مرأى من أعينهم حلم الوجود يتحقق على يد أبناء العرب الأوفياء - قول شاعرنا العربي للرحوم حافظ إبراهيم .

وابنوا بأكبادكم سوراً لها ودعوا قبل العدو فإني أعرف السببا
هل جاءكم نبا القوم الألى درجوا وخلفو الهورى من ذكرهم عجباً

قبيلة الكوامل

من القبائل العربية بمحافظة صوهاج - الكوامل . ولقد جاء ذكرها في كتاب : فجر^(١) العرب : للسيد اللواء : حامد أحمد صالح .

والكوامل اسم لبلدين : الكوامل بحرى . والكوامل قبلى : ولعل إطلاق هذه التسمية على هذين البلدين . مرجعه إلى جد هذه القبيلة المسمى بكامل . وهو من ولد محمد الهواري . أو لأن صفته كذلك . أى الكامل .

لما يعرف عنهم بذلك . ولقد حدثني السيد حسن حسين منصور وهو من أبناء هذه القبيلة : أنهم ينتسبون إلى بنى محمد الهواري . كما ذكرلى أن أبناء الكوامل تجمعهم خمسة بلاد هي (٢) .

١ - الكوامل قبلى . وبها أسرة بهاء الدين . منها شيخ العرب أحمد خاطر أحمد : العمدة الآن .

وأ أسرة أبو صونه : منها شيخ العرب حسنين حسين أبو صونه العمدة السابق .

٢ - الكوامل بحرى : وبها أسرة زيدان : فيها شيخ العرب الحاج رفاعى زيدان العمدة الحالى : وهذه الأسرة لها مساكنها بين الأسر الكواملية وأسرة حزيم . فيها شيخ العرب محمد أحمد حزيم : العمدة السابق

(١) ١٢٣ ١٤٠٦ .

(٢) من قرى صعيد مصر بأعمال محافظة صوهاج

٣ — أولاد غريب وإلهم بعزى شيخ العرب السيد أبو الحسن
التاجر بالقاهرة •

٤ — الصقرية : وبها أسرة آل علام • فيها شيخ العرب محمد علام
العمدة السابق •

٥ — الهجارسة (١) • ومنها شيخ العرب فضيله أستاذنا الشيخ محمد
قنديل من علماء الأزهر ولتزلته بين العلماء • أجله وأعظمه وكألى شرف
التلمذة عليه •

بنو الكوامل والقومية

إن أبناء الكوامل لا يألون جهداً فى سبيل الوصول إلى كمال رقى أمتهم
الكبرى : فى الوطن العربى الكبير • ولا يرقى لهم جفن • حتى يروا
فلسطين تحررت من الشرذمة الدليله التى اغتصبتها ظلماء وعدوانا من بنى
عمومتها القحطانيين • وعندما تتخلص جميع أجزاء الوطن من الغاصب
والمستعمر عند إذ يرفع الكوامل رأسه عاليا • قائلاً •

نحن من أمة شيدت الحضارة منذ آلاف السنين •

وبالاسلام أرست دعائم الحرية والعدل • وأقامت حكومات الراشدين
وقوضت الظلم وأزالت دول الظالمين • وليس هذا غريباً فى باب فامة العرب
جاء منها خمسة أنبياء ومرسلين •

(١) وبذكر اللواء صالح حامد فى كتابه فجر العرب ص ١٢٩ ١٤١٤ :
أن بكفر صقر : الهجارسة اسم لبطن من البطون العربية • ولعل بين أبناء
البطل المترجم عنها وبينهما صلة قرابة فى النسب • أم لعله مجرد تشابه فى المسحيات •

« قبيلة فزارة »

وهذه القبيلة من ولد قيس بن عيلان . ففزارة هو : ابن^(١) ذبيان بن بغيض بن ريث بن عطفان بن سعد بن قيس . بن عيلان بن إلياس ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان :

ولبنها في الجاهلية منزلة سامية لذا فهم يقول الشاعر .

فزارة بيت العز والعز فيهم فزارة قيس حسب قيس نضالها
لها العزة القعساء والحسب الذي بناء لقيس في القديم رجالها

وفي الإسلام انتشر بنوها بالأقطار العربية كالأعلام وكالأقار .

ومع بني عمومهم في العروبة استقروا في كثير من البلدان . وبها أشادوا حضارة الإسلام . إن دل هذا على شيء ، فإنما يدل على أن بني فزارة كانت لهم في ميدان الجهاد الصدارة حيث كان لاستوطنهم البلاد العربية بعد الفتح الأسلامي - توطيد وتدعيم لصله القرابة بأهلها . وفضل نشر تعاليم الدين الأسلامي بهذه البلاد مع أبناء عمومهم النازحين من الجزيرة العربية - بعد الفتح - إلى هذه البلاد .

حيث استقر بعض بطونهم ببلاد المغرب . يذكر القلقشندي (٥٥٠) قال في العبر وأرض برقه إلى طرابلس منهم قبائل .

(١) انظر ص ٤٩ البيان والأعراب د . عابدين . ص ٢٦ - ٢٧ كتاب المعارف - الدينوري ص ٣٧ الرحلة الحجازية . البتوني « شجرة الأنساب » وفزارة اسمهم عمرو بن ذبيان وسبب تسميته بفزارة . أن أخاه سعد بن ذبيان . فزر ظهره فكانت به فزرة فسمى لذلك بفزارة من باب التسمية بالسبب والسبب مما حتى صار علماً عليه . ص ٤٩ البيان والأعراب / عابدين .

وقد أخبرني مخبرون من أهل برقه بعدة من قبائلهم : وهم : صبيح . . وأولاد مجل . والجماعات . والحساسنة . والقيوس . واللواحش والمساوره . والمكاسر . والمواجد . والمواسي . والمباحسة . قال في العبر وبأفريقية والمغرب الآن منهم أحياء كثيره اختلطوا مع أهله .

قلت « القائل القلقشندي » وقد جاءت طائفة ممن كان منهم ببرقه . وما يليها إلى الديار المصرية . ونزلت بأطراف البهنسا مما يلي الجزيرة . « الجزيرة » ولهم هناك قوة وصوله

قال الحمداني : وهم يعرف : خراب^(١) فزارة من بلاد القليوبية من الديار المصرية^(٢) .

(١) ولعل ذلك كان في مبدأ القرن التاسع الهجري . حيث أن المقرئ يذكر ، أن جماعة من فزاره (بعد سنة ٨١٠) هـ كانت تسكن بمكورة البهنسا (كما رواه السيد عبد المجيد عابدين في كتابه - دراسات في تاريخ العروبة في وادي النيل - على كتاب البيان والإعراب للمقرئ تقياً لسيادته عن الخطاط التوفيقي (١٦ : ٣٨٤) أنظر ص ٤٩ البيان عابدين .

وأول ما أشار إليه الدكتور عبد المجيد عابدين بقوله ، وفي الوجه البحري منية الفزاريين صارت الآن ضمن قرية ميت العطار التابعة لمركز بنها بالقليوبية (يبينها ص ٤٩ البيان والأعراب . عابدين

(٢) ص ١١٣ - ١١٤ فلاتد الجمان : الأبياري .

قبيلة فـ زارة

بالديار المصرية . والسودان

ولما نزلت قبيلة فزارة من المغرب « برقة » إلى مصر . كان شأنها شأن القبائل الأخرى . في اتخاذ بعض بطونها وعشائرها عدة أمـكنة . من البلاد للسكنى والأعمار .

يقول المقرئى (..) وفي فزارة هذه عدة عشائر كبنى شمش . وظالم ومرة ومازن وشكم وسعد . ولوذان وغير ذلك . وفزارة هذه منها جماعة بالصعيد ، وجماعة بضواحي القاهرة في قليوب . وماحولها (١) هـ .

وفي صعيد مصر بعض القرى تسمى باسم القبيلة - فزارى . منها (٢) بلدة فزارة بمركز طهطا - محافظة سوهاج . والفزارية (٣) بمركز منفالوط - محافظة أسيوط .

هذا بالإضافة إلى أمـكنة عدة بالديار المصرية صار مستقراً ومقاماً عليها الفزاريون ولعل منها بلدة (قن العروس . وكوم أبو راضى ، وبافوة) وكثير من قرى جمهوريتنا الفتية يتربع عليها الفزاريون : الآن : والحقيقة أن بنى فزارة أنشأوا كثيراً من البلاد بمراكز دير وط ، ورشيد ، ببا ، طهطا ، سنورس وهم من ولد قيس بن علبى - ان ص ٤٩ ، ١٥٣ . البيان والأعراب ، وص ١٤٨ نحن العرب .

(١) ٤٩ = البيان والأعراب عابدين

(٢) ٣٤٢ = ٤٩ نفس المرجع .

من أعلام قبيلة فزارة

لقد أنجبت هذه القبيلة كثير من الأنداد والأبطال من بطونها المتعددة ومن بطونها بطن بنو بدر الذى ينتسب إليه المؤرخ الحجة : القلقشندى أبى عباس أحمد بن على . صاحب المؤلفات العديدة . أشهرها موسوعته - صبح الأعشى . ولهذه القبيلة - فزارة ينتمى الآن شيوخ العرب . محمود سيد عطوة شيخ قبيلة فزاره بقمن العروس ، وفتحى وجابر ولدى سيد (١) عطوه . وكيل القبيلة وحسين محمد صقر عمدة قبيلة فزارة .

(١) توفى رضى الله فى ١٩٦٢/١٢/٤

قبيلة فزارة بالسودان

وبنو فزارة يبدو أنهم حينما استقروا بمصر . بعد هجرتهم من المغرب
ولى بعض منهم وجهه نحو بلاد السودان .

لذا يذكر الدكتور عبد المجيد طابدين ما يأتي (أما بنو فزارة فقد
أطلق النسابون اسمهم على مجموعة تعيش في الجهات الشرقية والوسطى من
كردفان . وهي تتألف من العشائر الآتية :

دار حامد - بني جرار - الزيادية - البرعة - الشنابلة - المغالبا .

وقد عرفت هذه المجموعة باسم فزارة في القرنين الماضيين . أما اليوم
انتشر عقدها فصارت وحدات منفصلة كل وحدة تسمى باسمها الخاص ..
ويبدو من دراسة المجموعة الفزارية في السودان أن لبعضها - على الأقل -
صله ببني هلال . ففي روايات - دار حامد - أن جدهم حامداً حين قدم إلى
غرب السودان . لقي أبازيد الهلالي ، فاستشاره في المكان الذي يتخذ
مقاماً له فأشار عليه بسكنى بقعة معينة في كردفان واليادية ينتسبون إلى
اليوم إلى أبي زيد الهلالي . والبرعة يزعمون أنهم جاؤا أصلاً من شمال إفريقيا ،
ولا نعرف إن كانوا من الخلف الهلالي الذي جنح إلى المغرب أو كانوا من
غيره ، وبنو جرار يربطون نسبهم بالبرعة (٢) (١) هـ .

تقاريط الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

تقريب الكتاب والمؤلف . من السيد الأستاذ / يس عوض عبد العال
أبو عميرة المحامي لدى محكمة الاستئناف العالي ومجلس الدولة ومن قبيلة
العرايات « بأولاد سلامه - مركز المنشاه » سوهاج .

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه
وسلم .. وبعد

فقد أطلعت على كتاب الدرر الذهبية الجزء الثاني لمؤلفه السيد الأستاذ
محمد أحمد عيد الهاشمي القرشي المرتبطين معه أصلاً في قريش إحدى القبائل
العدنانية التي شرفها الله عز وجل بخير مبعوث لهذه الأمة

ولقد راقى وأعجبنى دقة بحثه وسعة اطلاعه ومعرفته بأصول العرب
وبطونهم . وأن ما قام به السيد المؤلف يعتبر مرجعاً هاماً لمعرفة القبائل
العربية وبطونها في العصر الحاضر في مصر وغيرها من البلاد العربية .
فجزاه الله عنا وعن الأمة العربية في حاضرها ومستقبلها خير الجزاء إنه
مجمع الدماء . والله ولي التوفيق .

يس عوض أبو عميرة المحامي بسوهاج

ومن قبيلة العرايات المنتسبه إلى محمد بن أبي بكر الصديق رضي
الله عنه ..

التي تعيش بمصر مع القبائل التي تعيش باليمن مما يدل على دقة بحثه وسعة
اطلاعه • وأمانته في بيان الحقائق التاريخية • جزى الله السيد المؤلف عن
العروبة والإسلام خير الجزاء ونفع بعلمه وعمله العرب والمسلمين •
والله ولي التوفيق •

عبد العظيم أحمد غويس
نائب الطريقة الشاذلية لمركز البليينا

تقرير الكتاب

للسيد الأستاذ الكبير / عبد العظيم أحمد غويس • مدير الإدارة
التعليمية سابقاً بالبليينا محافظة سوهاج • ومن قبيلة العربات « المناوير »
بطن من بطونها - ببلدة بنى منصور •

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله يعز من والاه • وبذل من عاداه • والصلاة والسلام على حبيبه
ومصطفاه سيدنا محمد خير خلق الله • وعلى آله وصحبه الطاهرين الهداة :
وبعد :

فقد اطلعت على كتاب الدرر الذهبية • في أصول أبناء الأمة العربية
٢ ج مؤلفه الفاضل والأخ الكريم الأستاذ محمد أحمد عيد الهاشمي ، وكان
إعجابي به شديداً • حيث دل على دقة بحث المؤلف الذي يبين لكل مطلع
عليه أصول العرب وانتشارهم في بقاع شتى في الوطن العربي من خليجه إلى
محيطه • وأن العربي حينما يحل في أية بقعة من الأرض العربية فإنه يعيش
بين أهل وذويه •

وإنني أشكر للسيد المؤلف جهوده الموفقة بعد طول بحث وعناء
في تصفح كبير من كتب التاريخ حتى أتى كتابه محققاً أمل أبناء العروبة ،
حيث عرف الكثير من أصول الأنساب العربية • وإنها لدره
ذهبية حقاً •

ولا غرو فإن للمؤلف نسباً شريفاً يربطه مع أبناء صوملة له باليمن
السعيد • ولقد عني بتوضيح الأنساب التي تربط بين كثير من القبائل

خاتمة

وبعد أيها القارئ العربي . إن لك تاريخاً في بناء حضارة الإنسان . اكتملت برسالة سيد الأنام عليه وعلى آله وصحبه وسلم أزكى السلام . مما جعل أهل الشرق والغرب يحسدونك على هذه المنزلة الرفيعة . فعملوا وما يزالون يعملون على تحطيم هذه الصرح العظيم الذي بناه أجدادنا الأولون - فالأندلس - مازالت يسمع منها الأنين والبكاء المرير - وفلسطين - جزء من الأمة العربية ص ٧١ ج ١ الدرر للمؤلف

لسان حالها يقول لكم - واعرباه وإسلاماه - خذوا بيدي فأنا الأبن والأخ الكريم والجواب على ما ذكر : كامن في صدور أبناء الأمة العربية - حاضرها ومستقبلها يعلمه الله وهو على كل شيء قدير . وختاماً إليكم قول الله تعالى :

« ولينصرن الله من ينصره »

صدق الله العظيم

أهم المراجع

- ١ - المشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف لابن عميد الدين الحسيني
- ٢ - تحن العرب : اللواء حامد صالح
- ٣ - أنساب قبائل العرب للحبوني
- ٤ - صبح الأعشى للقلقشندي
- ٥ - البيان والاعراب عما نزل بأرض مصر من الاعراب للمعريزي
- ٦ - الرحلة الحجازية ، للبنوني
- ٧ - الدرر الذهبية ج ١ للمؤلف

محتويات الكتاب

- ٥ - التقديم
- ٦ - المقدمة - حضارة اليمن من قبائله
- ٧ - القرآن والسنة والشعر في بيان فضل الأشراف وقبائل العرب
- ١٧ - قبيلة المؤلف الهاشمية بصعيد مصر والخلاف باليمن - الوثائق التاريخية
- ٢٤ - القبائل العربية والهاشمية باليمن
- ٢٦ - قبيلة السيد هاشم الكيسى حاكم مدينة حرض اليمنية
- ٢٧ - من دعاة الوحدة العربية العشرين للغفور له الشريف حسين ابن على بن محمد بن غي
- ٤٥ - بعض القبائل العربية وبطونها من الفتح الإسلامى إلى القرن العشرين مع بيان مواطن سكنهم بمصر وارتباطهم بقبائل الجزيرة العربية
- ٥٩ - قبيلة بنى عدى بمحافظة أسبوط
- ٦١ - قبيلة النخاعة وبلادهم بمركز جرجا
- ٦٢ - قبيلة الصوامع
- ٦٣ - قبيلة الكوامل
- ٦٦ - قبيلة فزارة
- ٧١ - التقاريط
- ٧٦ - النخاعة
- ٧٧ - أهم المراجع

الخطأ والصواب

الخطأ	الصواب	الصفحة
حسان	حساند	٦
عنها	معينها	٦
الباديه	العاربه	٦
صوره	سورة	٧
يشيد	يشير	١٦
ونسبا	ويسمى	١٧
عبدان	عبد الله	١٧
حيدس	حيدر	١٧
الحجر	المشجر	١٩
الممنجد	المشجر	٢١
الشرقية	بمخلاف الشرقيين	٢٢
وحش	وحتى	٢٣
مسنميج	ممنيج	٢٣
بميداً	مهمبداً	٢٧
القبيلة	القبلة	٢٩
واحتي والخربه وتر به	واحتي الخربه وتر به	٣٦
ويوفها	ويومها	٤٠
جريدة القبيلة	جريدة القبلة	٤١
لسان الحسن	لسان الحسين	٤٢
قال مشيخنا	قال شيخنا	٤٥
بأى أرى	فأى أرى	٤٥
أو القبليين	أولى القبليتين	٤٥
بينادر	بيندار	٥٠
بلدة الحرجة بحرى	بلدة الحرجة بالقرعان	٦١

مطبعة حسان

٢٤١ (١) شارع الجيش - ت : ٨٣٣٥٤٠